

الجلال والجمال
أبحاث في علم المخطوطات الجمالي
(1)

محبوب
الإصدار السادس والتسعون

الرسومات التعليمية

في المخطوطات العُمانية



بقلم

سُلْطَانُ بْنُ مُبَارَكِ بْنِ حَمْدِ الشَّيْبَانِي

سلسلة: الجلال والجمال؛ أبحاث في علم المخطوطات الجمالي
الحلقة الأولى: الرسومات التعليمية في المخطوطات العُمانية

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
جمادى الأولى 1446هـ/ نوفمبر (تشرين الثاني) 2024م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي
مسقط/ سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني:
mahboub.pd@gmail.com

الرسومات التعليمية
في المخطوطات العُمانية

فهرس المحتويات

4	• مقدمة
7	• مهاد تاريخي
11	• الرُّسُوم في مخطوطات القرآن وعلومه
19	• الرُّسُوم في مخطوطات العلوم الشرعية
33	• الرُّسُوم في مخطوطات اللغة والأدب
44	• الرُّسُوم في مخطوطات التاريخ والجغرافية
56	• الرُّسُوم في مخطوطات العلوم البَحْثَة
74	• الرُّسُوم في مخطوطات العلوم التطبيقية
84	• الرُّسُوم في مخطوطات الفلسفة وعلومها
91	• الرُّسُوم في مخطوطات المعارف العامة والفنون

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه

● مقدمة:

الرُّسُومُ أو الأشكال: هي بياناتٌ غير نصّية، تتخلل نصًّا مكتوبًا لتيسير عرض الفكرة أو المعلومة. وقد تكون صورةً أو جدولاً أو خطاً زمنياً أو مشجّرةً أو خريطة أو أشكالا هندسية أو رموزاً توضيحية أيّا كانت طريقتها^(١).

والغاية المرجوة من وراء الرسوم التعليمية إما أن تكون:

^(١) مدخلا لهذا الموضوع انظر: التصوير عند العرب؛ تأليف: أحمد تيمور باشا. أخرجه: زكي محمد حسن. ط 1: 1361هـ / 1942م. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة/ مصر. ص 35 فما بعدها. و: المخطوطات المصورة والمزوّقة عند العرب؛ بقلم: أليكننت فيليب دي طرازي. ط 1: د. ت. مطبعة الضاد - حلب/ سورية. 35 صفحة. و: الوسائل التوضيحية في المخطوطات العلمية العربية؛ إعداد: سماء زكي المحاسني. ط 1: 1422هـ / 2001م. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض / المملكة العربية السعودية. 248 صفحة. و: التصاوير العلمية في المخطوطات العثمانية؛ تأليف: هيام زكريا السعيد قشقة. ط 1: 1433هـ / 2012م. مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي/ الإمارات العربية المتحدة. 428 صفحة.

- توضيحية تقريبية؛ بمعنى أن المادة النصية بحاجة إلى مادة بصرية غير نصية توضح فكرتها، وتقرّبها للقارئ بصورة تزيد فهمًا واستيعابًا لها.

- أو تكون جَرْدِيَّة (تلخيصية كما يُسمّيها أهل العصر)، فيستجمع راسمها فيها خلاصة مادة نصية قد تكون استغرقت صفحات طويلة.

- أو تكون للموازنة ورصد الفروق بين شيئين أو عدة أشياء، و«هي طريقة ممتازة لكشف الاختلافات بين المتغيرات أو الموضوعات المختلفة»⁽²⁾.

والرَّسْمُ أحد الأساليب النبوية في التعليم، فكان صلى الله عليه وسلم يَسْتَعِين أحياناً «على توضيح بعض المعاني بالرَّسْمِ على الأرض والتراب، ومن ذلك ما رواه الإمام أحمد في مسنده عن جابرٍ وابن مسعود رضي الله عنهما، وأبو عبد الله المروزي في كتاب السُّنَّة عن جابر وابن عباس رضي الله عنهما: قال جابر: كُنَّا جُلُوسًا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَطَّ يده خَطًّا هَكَذَا أَمَامَهُ، فَقَالَ: هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَخَطَّ خَطَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَيْنِ عَنْ شِمَالِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ سُبُلُ الشَّيْطَانِ. ثُمَّ وَضَعَ يده فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا

⁽²⁾ الجداول والرسوم التوضيحية؛ بقلم: موزة بنت محمد الربان. مقالة منشورة بموقع منظمة المجتمع

العلمي العربي- الدوحة/ قطر. تاريخ النشر: 17 يونيو 2020 م.

السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾
[الأنعام: 153].

وروى البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُوطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، فَقَالَ: هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصَّغَارُ: الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ كُلُّهَا أَصَابَهُ الْهَرَمُ.

فَبَيَّنَ لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا رَسَمَهُ أَمَامَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ كَيْفَ يُحَالُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَآمَالِهِ الْوَاسِعَةِ، بِالْأَجَلِ الْمُبَاغِتِ، أَوِ الْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ الْمُقْعِدَةِ، أَوِ الْهَرَمِ الْمُفْنِي، وَحَضَّهُمْ عَلَى قِصَرِ الْأَمَلِ وَالِاسْتِعْدَادِ لِبَغْتَةِ الْأَجَلِ. وَكَانَتْ وَسِيلَةً الْإِيضَاحِ فِي ذَلِكَ: الْأَرْضُ وَالتُّرَابُ كَمَا رَأَيْنَا^(٣).

والرسم التعليمي عند المعاصرين يساوي ألف كلمة، لذلك شاعت الرسوم في كتب المناهج الدراسية، والموسوعات المخصصة للناشئة، بل صارت جزءاً لا يتجزأ من متطلبات الأبحاث في العلوم النظرية والتجريبية على حد سواء.

(٣) الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم وأساليبه في التعليم؛ بقلم: عبد الفتاح أبو غدة. ط 3: 1424هـ / 2003م. دار البشائر الإسلامية - بيروت / لبنان. ص 118 فما بعدها. وانظر أيضاً: التعليم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم (دراسة تطبيقية)؛ تأليف: حسين علي حسين الجبوري. ط 1: 1422هـ / 2001م. دار الكتب الإسلامية للنشر والتوزيع / باكستان. ص 92 فما بعدها.

وكان مما يُحسب للشيخ سليمان الباروني الليبي سَعْيُهُ الحثيث نحو إدخال الوسائل التعليمية الحديثة إلى عُمان، وقد تواصل مع وزارة المعارف في بغداد فأهدته «جملة كتب مدرسية، وخرائط، وكرة أرضية كبيرة عربية، وألواح رسوم كبيرة»⁽⁴⁾، قَدَّم بعضها هديَّةً للمدرسة السلطانية بمسقط، واستبقى أكثرها لمشروع المدرسة البارونية الذي كان حريصاً على متابعته في سمائل.

ونحاول في هذه المقالة رصد حضور الرسوم التعليمية في المخطوطات العمانية، حسب ما توافر لدينا من معلومات ونماذج.

• مهاد تاريخي:

حسب تقاليد النسخ القديمة تأتي الرسوم في أول الترتيب بعد كتابة النص كاملاً، فكان الناسخ أو الخطاط يُجاوز مواضع الصُّور، فيترك فراغات مناسبة لحجمها، لثُملاً بعد ذلك. ثم توضع الزخارف والتذهيبات بشتى أنواعها. وجميع المراحل السابقة كان يقوم بها شخص واحد في بدايات عهد الكتاب الإسلامي، ولم يكن فنُّ صناعة الكتابة قد أصبح بَعْدُ عَمَلَ جماعة من المتخصصين. لذلك غلب على المخطوطات القديمة استعمال لون واحد فقط هو اللون الأسود، ثم تطورت بمرور الزمن فدخلتها الألوان والأصباغ.

⁽⁴⁾ من رسالة بعثها الباروني من بوشر في عُمان إلى الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي في زنجبار؛ بتاريخ 29

ووردتْ أحاديثُ كثيرة تنهى عن اتخاذ الصُّور، وتُنذِرُ المصوِّرين بالوعيد، لذلك لم تظهر الصور في كتب المسلمين إلا بعد مخالطتهم للفرس الذين كانوا بارعين في فن النحت والرسم. وثمة نصوصٌ تبرهن أن العرب عرفوا الكتب المصورة عن طريق الفرس منذ القرن الثاني، فوَقعت بين أيديهم كتبٌ غنية بالرسوم والزخارف.

ويصطلح الأقدمون على تسمية الصور بالتصاوير، ومن أقدم الكتب العربية المشتملة على التصاوير: كتاب (كليلة ودمنة) الذي ترجمه عبد الله ابن المقفع في زمن أبي جعفر المنصور (المتوفى سنة 158هـ). وهو قصصٌ على ألسن الحيوانات يتضمن صورًا تشرحها. على أن كثيرا من الكُتّاب المسلمين تحرّزوا عن الخوض في تصوير ذوات الأرواح، واكتفوا برقم صُور نباتات وأشجار وزهور وعمائر ومناظر طبيعية.

وتجاوز كثيرٌ منهم فنَّ التصوير الجمالي (لغرض التزيين والتجميل) إلى فن التصوير العلمي بغرض شرح المادة العلمية وتقريب حقائقها إلى الأذهان، كرسم الخرائط الجغرافية، وتخطيط أجزاء جسم الإنسان، ومسارات الكواكب والنجوم، وقد برعوا فيها براعة كبيرة، جمعت بين العنصر الجمالي، والهدف التعليمي.

والخلاصة أن فن الرسم والتصوير في المخطوط العربي كان وليد التواصل والتفاعل مع الحضارات الأخرى، غير أنه اكتسب مع الزمن سماته وخصائصه الإسلامية التي طبعتها بطابع خاص⁽⁵⁾.

ومما سبق ندرك أن مدار بحثنا هنا حول الرسوم ذات الطابع العلمي، دُونَ الرسوم ذات الطابع الجمالي البحث، وهذه الرسوم إما أن تكون تصاوير عابرة يستطيع أيُّ ناسخٍ نَقْلَهَا ورسمها، أو تكون ذات تفاصيل دقيقة لا يُتقنها إلا رسام ماهر. واصطلحوا على تسمية الأخيرة بالمُتَمَنِّمَةِ. والتَّمَنِّمَةُ في أصلها اللغوي: خطوط متقاربة قصار، شِبْهُ ما تمنم الريح دُقاق التراب. ومنه: (فَنَ الْمُتَمَنِّمَات) الذي يُطلق في الأساس على التصاوير الدقيقة⁽⁶⁾.

والمتصور في الأذهان أن الرسوم التعليمية مقصورة على مخطوطات العلوم التجريبية كالطب والفلك والبحار والكيمياء، غير أن الواقع بخلاف ذلك، كما سنرى بعد قليل.

وفي التراث العماني المكتوب بأيدي عمانية يندر العثور على تصاوير ومنمنمات، ولعل السبب الرئيس وراء ذلك يرجع إلى الرأي الحازم الذي

⁽⁵⁾ انظر: رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد؛ تأليف: حسن قاسم حبش البياتي. الطبعة الأولى: 1414هـ / 1993م. دار القلم - بيروت / لبنان. ص 205 - 212.

⁽⁶⁾ انظر: عمائر المنمنمات الإسلامية؛ تأليف: محمد مهدي حميدة. ط 1: 1431هـ / 2010م. دائرة الثقافة والإعلام - حكومة الشارقة / الإمارات العربية المتحدة.

يراه معظم فقهاء عُمان في حرمة تصوير ذوات الأرواح ورسمها⁽⁷⁾. ويحضرني هنا مخطوط في العزائم والأسرار نسخته محمد بن راشد بن سليمان الخروصي المشايقي بتاريخ 19 جمادى الأولى 1330هـ، ونَبّه في آخره أنه نسخته من نسخة بها صور، فامتنع عن نقلها للنهي الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن التصاوير (مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي؛ رقم 123).

ولم يمنع ذلك في المقابل من رسم الأشكال التوضيحية التي نراها في المخطوطات العلمية خاصة، كرسم تشريح العين، ورسم أدوات الكيّ في مخطوطات الطبيب ابن هاشم الرستاق، ورسم أشكال السفن وخطوط الملاحة في مصنفات البحار ابن ماجد السعدي، بل لم تخل بعض الكتب الفقهية من أشكال توضيحية معينة على فهم النص.

⁽⁷⁾ انظر تفصيلاً جيداً عن هذا الموضوع في: المخطوط العمانية التاريخ والتقاليد؛ بقلم: محمد بن عامر

العيسري. ط 1: 1445هـ / 2024م. ذاكرة عمان - مسقط / سلطنة عمان. ص 256 فما بعدها.

• الرُّسُومُ في مخطوطات القرآن وعلومه:

لعل المصحف الشريف هو أقدم المخطوطات التي ظهرت فيها رسومٌ رمزية مجاورة للنص المكتوب، ابتداءً من علامات الحركات التي ابتكرها الخليل بن أحمد أخذًا من صُور الحروف. ويُفهم من بعض النوازل الفقهية آنذاك أنها كانت محلَّ جدلٍ بين مُجيزٍ لها للاستعانة بها في القراءة الصحيحة، وكارِهٍ لها لأنها مزيدة على المصحف⁽⁸⁾.

ثم اصطلح الكُتّاب على علاماتٍ لتمييز بدايات السُور، وفواصل الآيات، وانتهت بتوضيح بدايات الأجزاء والأحزاب والأرباع وغيرها، ومواضع السجّادات والرُّكوعات وما شابهها. ولا ريب أن لكل ذلك «قيمة وظيفية» تهدف إلى ضبط الكتابة وإتقان القراءة، غير أنها مع الزمن صار الطابع الزخرفي الجمالي غالبًا عليها.

ولم نظفر بمخطوطات مصحفية عمانية مؤرخة في القرون الأولى حتى نرصد فيها شيئًا من هذه العلامات. ويُفهم من بعض جوابات العلامة

(8) انظر مثلاً فتوى أبي عبيدة مُسلم بن أبي كريمة التميمي (المتوفى في الخمسين الأولى من القرن الثاني) في كتاب: موسوعة الآثار الفقهية للإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي (من أئمة التابعين)؛ جمع وترتيب وتعليق: إبراهيم بن علي بن عمر بولرواح. الطبعة الأولى: 1438هـ / 2017م. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية/ سلطنة عمان. 2/ 360. وانظر كذلك فتوى لأبي أيوب وائل بن أيوب الحضرمي (المتوفى أواخر القرن الهجري الثاني) في: مخطوطة السير العتيقة المنسوخة سنة 531هـ. دار المخطوطات العمانية برقم 1697 اللوحة 68.

أبي سعيد الكُدَمي (في القرن الرابع الهجري) أنّ في مصاحف زمانهم علامات مرسومة تدل على مواضع السجّادات⁽⁹⁾.

ومن الأشكال الملحقَة بِنَصِّ المصحف رَصَدْنَا جدولين في رموز القُرَّاء بخط كاتب عُمانِي واحد، هو الخطاط أحمد الخليلي (الشكل 1 و2)؛ الأول كتبه سنة 1028هـ (خزانة أبي الحَكَم أحمد بن عبد الله الحارثي؛ رقم 24) والثاني مجهول التاريخ (دار المخطوطات؛ رقم 3621).

وفي علوم القرآن صَمَّن العلامة أبو مسلم البَهْلَاني (ت 1339هـ) كتابه الحافل (نثار الجوهر) جدولاً في صفات الحروف، عند حديثه عن تجويد القراءة في الصلاة (الشكل 3).

وتحتفظ الخزائن العمانية بمخطوطاتٍ لغير العمانيين في علوم القرآن تحوي رسوماً توضيحية؛ مثل: مخطوطة ترجمة المستفيد لمعاني مقدمة التجويد (رقم 3357 بدار المخطوطات، ورقم 189 بمكتبة السيد محمد البوسعيدي) لمحمد بن عمرو بحرق الحضرمي، تشتمل على رسمٍ مُصَوَّر لمخارج الحروف من الشفتين واللسان والحلق والجوف (الشكل 4 و5). ومخطوطة المقدمة الجزرية (رقم 3113 بدار المخطوطات) تشتمل على رسم مماثل (الشكل 6).

⁽⁹⁾ للاستزادة عن هذا الموضوع يُراجع: ألف باء المصاحف العمانية؛ بقلم: سلطان بن مبارك بن حمد

الشيبياني. ط 2: 1441 هـ / 2020 م. ذاكرة عمان - مسقط / سلطنة عمان. ص 102.

• الرُّسُومُ فِي مَخْطُوطَاتِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ:

لم يُخْلِ الفقهاءُ كُتُبَهُمْ من لطائفِ مرسومَةٍ تُعِين على فهمِ النصِّ، ففي كتاب الشيخ درويش بن جمعة المحروقي (ت1086هـ) المسمى بالتبيان (خزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ رقم255)، يظهر رَسْمٌ للشيخ القاضي خميس بن سعيد الشقصي (ق11هـ) يوضِّح النقط المتبعة في قياس الجراحات عند الفقهاء (الشكل7).

وفي الجزء الأول من كتاب (نثار الجوهر) بقلم مؤلفه: العلامة أبي مسلم البهلاني (مكتبة الرواحي) صَوَّرَ المؤلِّفُ مراتبَ القبلة بحسبِ المُسْتَقْبَلِ (الشكل8). وفي القطعة التي لم تُنشر من النثار بخط مؤلفه أيضاً (دار المخطوطات العمانية؛ رقم4356) يظهر رَسْمُ الكعبة المشرفة عند حديثه عن مباحث القبلة في الصلاة، وطريقة صفوف المصلين (الشكل9)⁽¹⁰⁾.

وَصَمَّنَ الشيخ فارس بن إسماعيل (من أهل القرن العاشر الهجري) كتابه «غرائب الآثار» رسوماتٍ شارحة، إحداها لقلب الإنسان وتمثيل وِسْوَسةِ الشيطان له (الشكل10 و11)، وفي الثانية أوردَ حديثَ الإنسان

⁽¹⁰⁾ نشرتُ دراسةً مفصلةً عن هذه القطعة في: قطعةٌ من كتاب نثار الجوهر للعلامة أبي مسلم ناصر بن سالم بن عُدَيْمِ البهلاني الرَّوَاحِي (ت1339هـ)؛ قدم لها: سلطان بن مبارك بن حمَدِ الشَّيْبَانِي. سلسلة: فَلَدَاتِ الْأَكْبَادِ وَرِيحِ الْأَجْدَادِ (الحلقة الأولى). الطبعة الرقمية الأولى: جمادى الأولى 1444هـ/ ديسمبر (كانون الأول) 2022م. محبوب للنشر الرقمي - مسقط/ سلطنة عُمان. 93 صفحة.

والأجل والأمل؛ الذي صَدَّرْنَا ذِكْرَهُ في التمهيد، ورَسَمَ صورة تقريبية للخطوط التي صَوَّرَهَا الحديثُ النبوي الشريف (الشكل 12 و13)⁽¹¹⁾.

وللشيخ محمد بن سالم بن حَمُود المدحاني الجهوري (ت1338هـ) «رُزنامة في معرفة ظل الاستواء وظل الزوال لأجل معرفة أوقات الصلاة» (خزانة الأستاذ محمد بن سالم بن محمد المدحاني؛ رقم8) ضمَّنها جداول مفيدة (الشكل 14).

وتحتفظ الخزائن العمانية بمخطوطات لغير العمانيين تضمنت رسوماً توضيحية، ككتاب الميزان لعبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري الشعرائي (ت973هـ)، (خزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ رقم233)، تظهر فيه جداول ورسومات توضيحية (الأشكال 15 و16 و17).

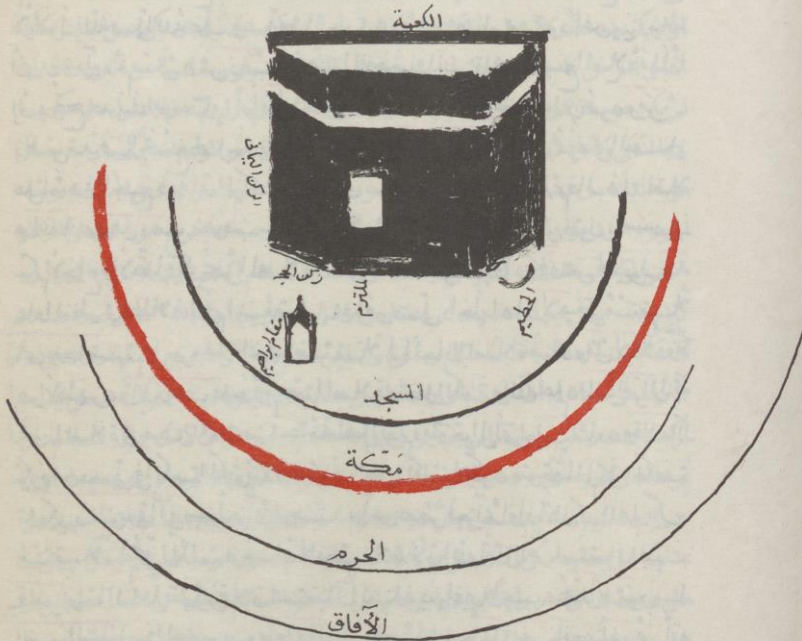
وشاعت في مؤلفات المواريث: دوائر الضرب والقسمة، كما نرى في جزء المواريث من منهج الطالبين (دار المخطوطات العمانية؛ رقم 1081)، (انظر الشكل 18) وجداول الوراث وأنصبتهم ودرجات القرابة وما شابهها، وممن برع في هذا المجال من العمانيين المتأخرين: الشيخ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي (ت1445هـ)، في جداول مفصلة على فقه المذاهب الإسلامية (محفوظة في خزانته الخاصة)، أنشأها سنة 1419هـ (انظر الأشكال 19 و20).

⁽¹¹⁾ صَوَّرَ أشكال كتاب غرائب الآثار أخذناها من نسختين: الأولى في دار المخطوطات العمانية برقم

مسعود هاشم رحمه الله وفيمن حرص على باب الدين والديرة محروبة وخايف اهلبا
والقوم ثم انصاح الصالح وخرج معهم الذي حرص على الباب وصار اهل البلد في
طلب القوم ثم انهم تلاحقوا وقتل واحد القوم العازين فلما قتل اثنين اندفع القوم
وما ظهر واخرجوا وقتل واحد هذا الرجل الماشرك معهم القوم هل عليهم دين ام يلزمهم
قوله **الجواب** فالوجود في كتاب الجوابات قال اذا قاتلهم مدبرين فعليه
الضمان وان قاتلهم مقبلين فلا ضمان عليهم **مسئلة** ومن جواب الشيخ عيسى بن محمد
السبكي رحمه الله وكيف صفة النقط الذي جاء في الاثر لا روش اجابات ما صفت
وبأي شيء هو وما حدث في الصغر والكبر **الجواب** ان النقط في هذا رضع تقيما للحساب
والتي ليسهل على القاييس الجراح لان اذا لم يكن بقصص صعب على القاييس معرفة حساب
اجازته ملاجبة اذا لم يخرج على الاجبة ونقص واجزائه ينقط بالمداد على هذه
الصفة طولاً وعرضاً ويكون النقط مستويلاً وهو هذا **قال**
الشيخ المؤلف ينظر في هذا النقط ويصح فاني لم اعلم لم احكمها كما نقطه الشيخ
محمد بن الجواب الذي تحت منه وهذا الذي
تحتها انه يشبهه ولعله النافذ له والميتي بما يراه عدلاً وصواباً والله اعلم وبه
التوفيق **مسئلة** ومن جواب الشيخ الفقيه صالح بن سعيد رحمه الله وفيما يلزم العاقلة
والقائمة اذا ادى كل واحد من العاقلة اربعة دراهم ولم يستوف الغنم اعني فضل
على الجاني لدية ايرجع ايضا على العاقلة بما بقي من ذلك على الجاني خاصة **الجواب**
في ذلك قولان قول يرجع عليهم ويكون الجاني كواحد منهم وقول يرجع على الجاني خاصة
والله اعلم **مسئلة** ومنه وسالته عن امرأة وضعت ابنها وسقطها افنونا لانها وضعت
من بطنها ولعل قيل لها ان ذلك دواء فانت الانية فحينها ما يلزم الام **قال** تلغها
حينها وعقوتها والله اعلم **مسئلة** وسالته عن الذي ضرب رجلاً بكفتين ما يلزمه
قال لو عليه اربع سنن ضربات **قلت** له ولو كان ضاماً بغير اصاب بعد رجوا الله
قال ولو كان ضاماً بين اصاب بعد والله اعلم **مسئلة** ومنه واما اربش الضربة اذا اثرت
في الجنب فبعشرة دراهم وان لم تؤثر فخمسة دراهم واما الحكة في الوجه فضعف
ذلك هكذا فيما سمعته من الاثر والله اعلم **مسئلة** وعن رجل قتل رجلاً ولدت له اولاد
فعفا احدهم وكرم فكره منهم وطلب ان يقتل بوالده فقولنا انما اذا دخل في العفو
من ذكره ولا بد بالغ فلا سبيل للمباين الى قتله وللباقين حصصهم من الدية **مسئلة**
وحدثنا مؤرخ وفيمن خرج او قتل احداً يجوز لاحد من عشيرة المقتول والمخرج ان
يقبض منهم لاه الايت ان اذن له اولياء المقتول يجوز له ان يقتلهم لا فلا يجوز ذلك

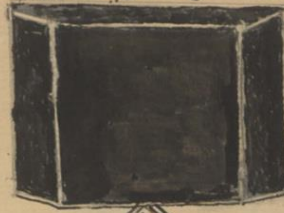
الالهكم

فحقيقته المرادة جملة بدن الإنسان لأن الواجب عليه استقبال الكعبة بجملة لا بخصوص الوجه الجارية المعلومة فقط والوجه يذكر ويراد به نفس الشيء لأن الوجه اشترط الأعضاء ولأن به تمايز أشخاص الناس بعضهم من البعض فلهذا السبب قد يعبر عن كل الذات بالوجه. وأما الجوارح فهي داخلية في حكم جملة البدن وذكرنا عطف بيان على الوجه ليشمل البيان الوجه وغيره من جملة البدن الممكن الاستقبال بها والمادة بجملة البدن هي الجملة الملائمة للوجه من كل ما يمكن الاستقبال به مطلقاً حتى أطراف الأصابع في حالات الصلاة كلها سبها أطراف أصابع الرجلين في سجدة فلا يجعلها مذبذبة عن القبلة. وهذا يجدد قصد الاستقبال لكل صلاة أو تجزئة المترقمة ما لم يتحول من مكانه أو لمدة حياته إذا استقبلها بدنية استقبالاً أقوالاً. ثم إن الكعبة قبلة المسجد وهو قبلة مكة وهي قبلة الحرم وهو قبلة الآفاق كما تراه في الشكل

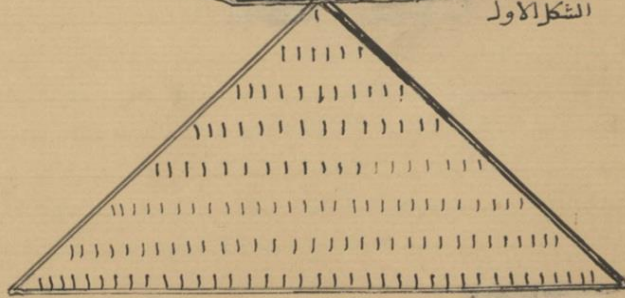


ومعنى كون الحرم قبلة الآفاق أن أهل الآفاق يستقبلون الجهة الحرم لأجل الكعبة
لأنهم يوافقونها فأنما يستقبلون الحرم قصداً للكعبة ونية لها لا قصد الحرم
لذاته وهكذا يقال في استقبال أهل الحرم مكة واستقبال أهلها المسجد فالوقوف
أهل

متساوي الساقين والصفوف خطوطاً موازية لقاعدته



الشكل الأول



فنفرض ان نقطة راس المثلث هي عين الكعبة وابتعد صف من الصفوف هو الواقع على قاعدة المثلث وهو في ذاته طويلاً يزيد في طوله على نقطة الكعبة لكن جهة كل فرد من الصفوف وجهه من قري الى قدم لا بد ان يكون محاذياً للنقطة المفروضة لما يقتضيه التدوير الكروي في الأرض واصابة العين من النقطة مع تحقق الاستقبال لازم برهانه انه ما من نقطتين في الأرض ولا في السماء الا ويمكن اتصالهما بينهما بخط فنفرض ساجداً على قوس من عظمية ارضية مارة بمركز قدمه ومركز نحو ونقطة وسط البيت بشرط ان يكون القوس اقل من نصف الدائرة كما ترى في الشكل الثاني



الشكل الثاني

وترى ان كل نقطة مركز من مراكز المصلين على القوس يتصل بخط منها الى مركز نقطة الكعبة ولوظهرت مراكزهم صفواً مستطيلاً فبرهان الشكل الثاني يمثل قوس الصف طبعياً بالزوم وان كان لا يدرك رؤية اذا فرضنا ان المصلين بعيدين من الكعبة فكلما قربوا منها



المطيع هو وهى صورة مقفولة على هيئة ابن نصر المارد وشرح كيفية فتحها •

وهذه صورة الملك الملهم بالخير
الذي يلهيهم بالخير والرشاد
اليمين

هذا قلب العاقلة صرع عمله
العقل الهوى
الهوى فاطاع الملك الملهم والعقل وعصى الشيطان
والهوى ففعل الشيطان وضعف الهوى

الله وسبح

وهذه عقاب في القلب لوسوسه رايها ايدا فاذا اذرا العبد الله حلو والرد

الشمال

هذه صورة ابليس لعنه الله

وهذه صورة المنافق العاصي الذي اطاع الشيطان وعصى امره صرع هو عقله

الشمال هذه صورة ابليس لعنه الله وهذا عقاب في القلب لوسوسه رايها ايدا •

وهذه صورة قلب المنافق قد غلب هو عقله

فصرعه

الهوى العقل

فاطاع هو وهى شيطان وعصى الملك الملهم الذي يلهيهم بالخير
فانصرف الملك وضعف العقل فذهب وغلب الشيطان
والهوى

وهذه صورة الملك الملهم الذي
يلهيهم بالخير والرشاد

الله وسبح

وقيل ان الوسوسة اذا دخلت قلب الانسان تكون بمنزلة الدخان في القلب فاجرام الدخان
في القلب يكون القلب مضطربا فاذا خرج الدخان من القلب اضاء فكذلك في القلب ما دام مت

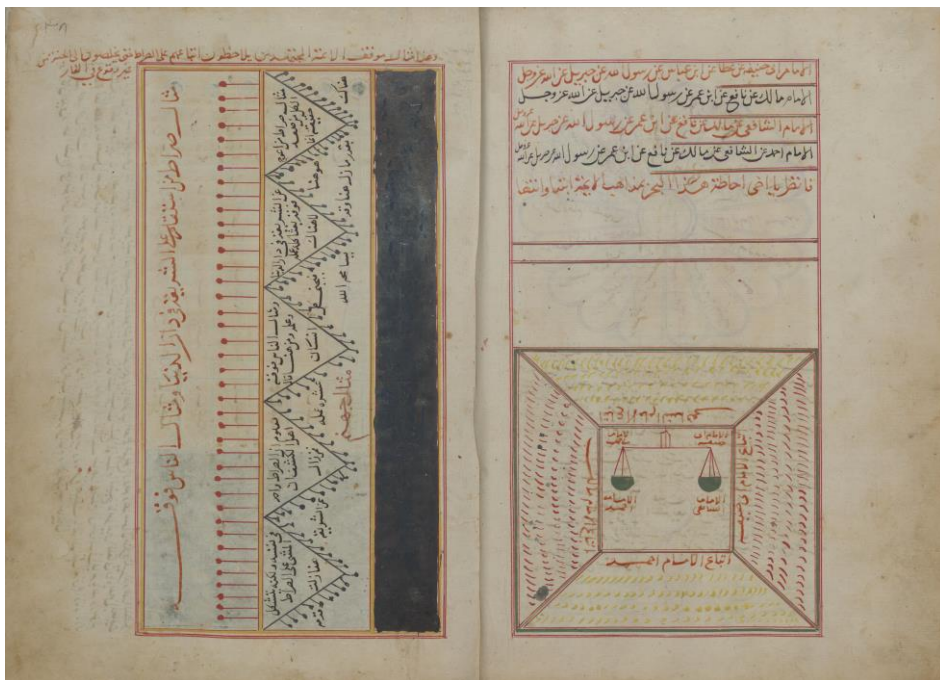


والجنة بعباده واما اهل البويع فاذا احاسبت الخلق لراحاسبهم لما اعلم حسابهم لانفسهم واما
 الباكون من خشيتي فاولئك هم اهل البريق الاعلى والى ذلك المنتهى وعيسى عليه السلام
 قال البر ثلاثة المنطق والنظر والسمت فمن كان منطق في غير ذكر الله فقد لمح وكان
 نظره في غير اعتبار قدسه وكان همته في غير ذكر فقد لمح وفي حديث الناس ثلاثة اقسام
 وعالم وشاحب فالسالم الذي لا يغتم شيئا ولا ياتم والغافل الذي يغتم من الاجر والشايب
 الآثم لانك قال انه بجاهب وشجب فتجب شجوا وسجبا وهذه مسئلة ايضا من هذا الكتاب
 ايضا في الامل في خبر النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب ثلاثة خطوب اثنه مقاربين والثاني بعيدا
 ثم قال هذا الانسان وهذا الاحياء والثالث الاموات يطلب الانسان وهو قريب اليه
 فالانسان يطلب الامل هو بعيد عنه وهذه صور الخطوط على الحكاية والله اعلم

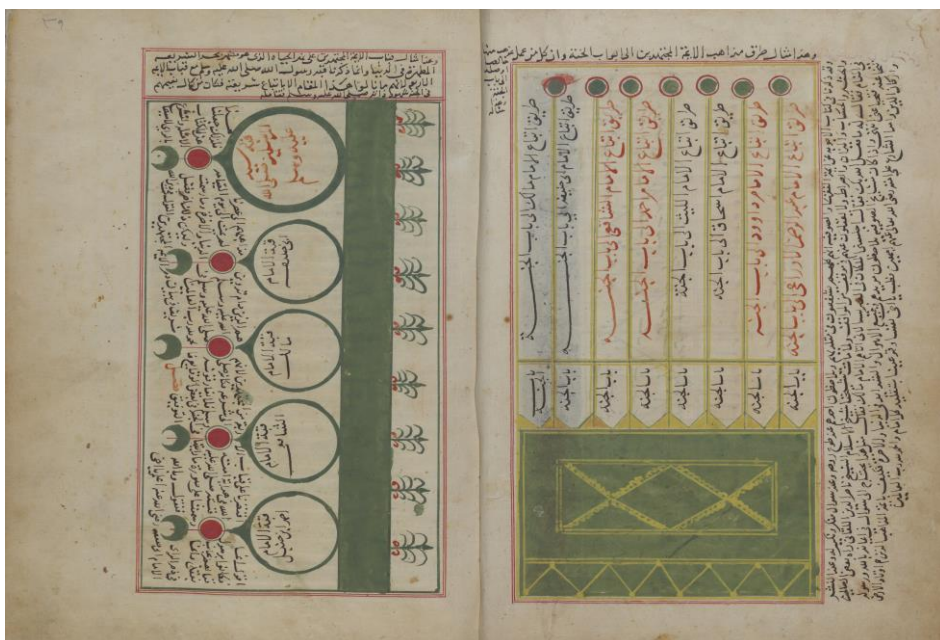
فصل ثلثا والله اعلم ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا و ملائكتي و انبياء و رسل

وكتبي و اليوم الاخر اشركوا بربنا و الجنة انتم و ما تتبعكم من ازل و احكم و ذريائكم و اخوانكم الحق عليهم
 بكم و من كفر منكم و افي عني كبر يا عبادي اني اخلق الخلق لا يستكبرون قل و لا استكبر
 نعم و حشده و لا استعين بهم علي ما عجزت عنه و لا اجر منفعه و لو ان جميع من في السموات
 و من في الارض اجتمعوا علي طاعة و عبادتي لا يقرون ليلا و لا نهارا ما زادوا في ملكوتي و لو انهم
 كفوا و اجتمعوا ما نقصوا ملكوتي شيئا الا اله الا انا فاعلمت عن ذلك عاوا كبريا يا عبادي الخاطي
 المذنب المسيء كم تقسم علي المعاصي و كم اقبل عذرك و كم استر لك سوءا بعد سوءا و انا في كل ذلك عود
 الي التوبه و انت تفعل و تقادي تعمي عليك مظاهرة و الا في متابعه و بلاي عند حسن
 لما عجا عليك نعمه و لم اسلبك النعمه و لم اهتك سترك و افضلك في خلقي ما عدي يستمر و وليك
 الذي يخرج مصليك و من اهل الثقة عندك لئلا يطالع علي فخرك و ملكه فمقتد و لا تخافه و انت
 تعلم اني لا اخفي علي ذلك فانا اهور من اولئك عندك و تخاف ان ملقونك و لا تخاف مقير و مقير اكبر

من مفتي

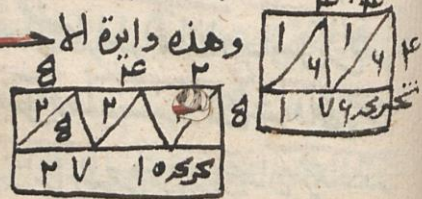


الشكل 16

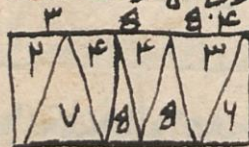


الشكل 17

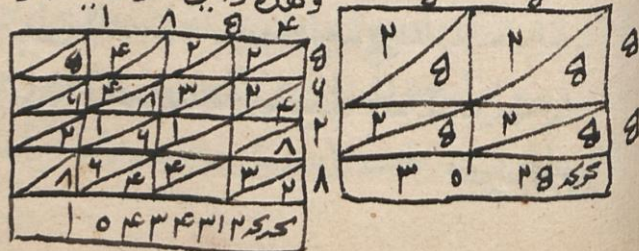
الواحد والعشرون والمائة والالف او عشق الالف لا يكون عند الخليل
والتمجيد الواحد. وكذلك الخمسة والجنون والمحسنة والمحسنة
الف والاريد لا يكون الخمسة. والنسقة والشعون والشمسية
وما زاد لا يكون عند الخليل والتمجيد المستعنة فافهم ذلك وقس
عليه ما سواه وبالله التوفيق. وهذه دايرة احادي عشر
وهذه دايرة الاحادي عشر في المائتين

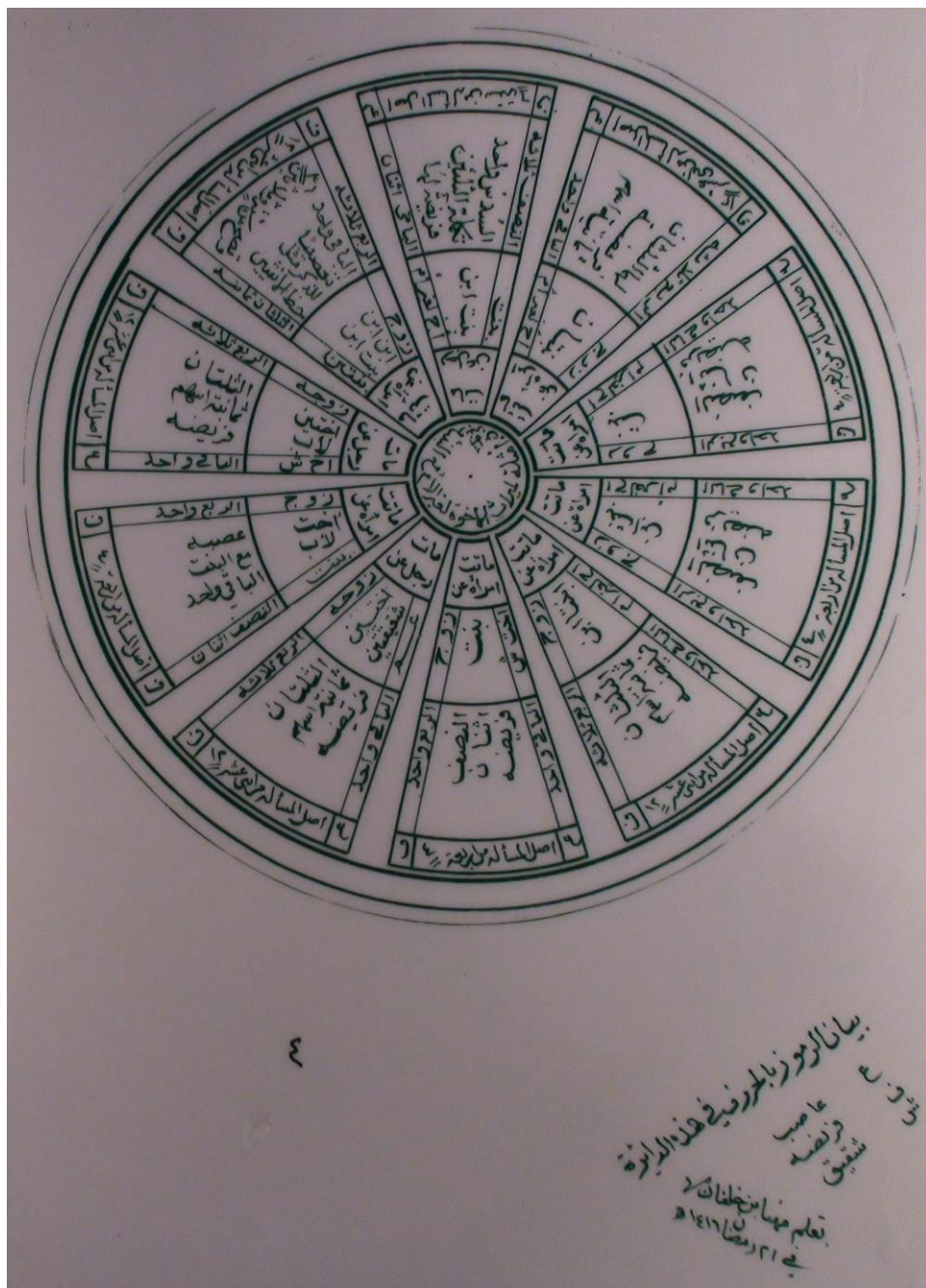


وهذه دابة الاحـ ادني الالوف



وهذه دایرة اعشار اعشار
وهذه دایرة الوف في الوف





الشكل 19



الشكل 20

• الرُّسُومُ في مخطوطات اللغة والأدب:

لعل العلامة العَوْتِيَّ في القرن الخامس مِنْ أبكر العمانيين استعمالاً للرسم في مصنفاته، عندما صَوَّرَ أشكال الأرقام بالقلم الهندي في كتابه (الإبانة)، وسيأتي مزيد بيان حول هذا الموضوع⁽¹²⁾.

وأغلبُ المصنِّفين في علم العَرُوض صَمَّنُوا كتبهم رسوماً وجداول توضيحية، كالعلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلي (ت1287هـ) في (مظهر الخافي) والإمام نور الدين السالمي (ت1332هـ) في (المنهل الصافي). وفي (الشكل 21) رسم دوائر بحور الشعر، من مجموع في علم العروض؛ بقلم: عبد الله بن محمد [القرن] سنة 970هـ بمكة. وفي (الشكل 22) صفحتان من مخطوط عَرُوض الشعر لابن القطاع (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم 1950) بقلم الناسخ: سلطان ابن الإمام سيف سنة 1187هـ. وفي (الشكل 23) صفحتان من مخطوط (ميزان القَوام) للشيخ محمد بن علي المنذري (ت1286هـ) (دار المخطوطات العمانية؛ رقم 2161) تشتمل على جدول بُحُور الشعر في علم العَرُوض.

ومن أشكال الرسوم في كتب الأدب: الشعر المُشَجَّر. قال في لسان العرب: «والمُشَجَّرُ من التَّصَاوِير: ما كان على صفة الشجر»⁽¹³⁾. وتُطلق

⁽¹²⁾ انظر ما يأتي عند الحديث عن الرسوم في مخطوطات المعارف العامة.

⁽¹³⁾ انظر: لسان العرب؛ تأليف: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور (ت711هـ). تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي. ط1: 1401هـ / 1981م. دار المعارف- القاهرة/ مصر. مج4/ ص2198 (مادة: شجر).

المشجرات على القصائد المكتوبة على هيئة شجرة، سُمِّيَتْ كذلك لِتَشَابُرِ كلماتها، أي تداخلها، فهي كالشجرة في تداخل أغصانها. ويُشترط في كتابة الشعر على هذا النحو أن يقصد الشاعر ابتداءً إلى هذا النمط، فيستفتح قصيدته ببيتٍ يجعله جذعَ الشجرة، ثم يأخذ الكلمة الأولى من البيت الأول فيُفرِّع عنها البيتين الثاني والثالث، ثم يأخذ الكلمتين الأولى والثانية من البيت الأول فيفرع عنهما البيتين الرابع والخامس، وهكذا دواليك. وهذا يقتضي أن تكون أبيات القصيدة كلها مبتدئةً بالكلمة نفسها.

وقد تضمَّنت النسخةُ الفريدة (المحفوظة في دار المخطوطات العمانية برقم 2171) من ديوان الشيخ خلف بن سنان الغافري (أحد أعلام القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجري) نماذج من الشعر المشجر (الشكل 24).

ونرى في (الشكل 25) قصيدة مشجرة من مخطوط: تحفة الزمان في مدح الشيخ مُحسِّن بن زَهران، يُبتدأ في قراءتها من البيت الأوسط الذي هو جذع الشجرة، ثم البيت الثاني على يمينه، والثالث على يساره (خزانة الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد العبري؛ رقم 1).

وفي (الشكل 26) قصيدة تائية مشجرة من شعر الأديب أبي الأحول سالم بن محمد الدرمني، قالها في مدح السيد سالم بن سلطان البوسعيدي، نقلها ابنُ رُزَيْق في سلوة الأنام في مدح الإمام (بقلم الناسخ: علي بن هاشم

بن محمد آل علوي، بتاريخ: 12 جمادى الأولى 1235 هـ مخطوطة أرشيف زنجبار). وفي هذا الديوان مجموعة حسنة من الأشعار المشجرة.

وفي (الشكل 27) لوحة شعرية هندسية قريبة من فكرة الشعر المشجر، بقلم الخطاط عبد الله بن سعيد المسكري (خزانة الشيخ علي بن سالم الحجري؛ رقم 29) كَتَبَ فيها الأبيات المربعة التي تدور حول حرف الحاء، فتبتدئ وتنتهي به، وآخر كلمة من كل بيت هي معكوس أول كلمة من البيت التالي. وهذا نص الأبيات:

حَرَمْتُ لَيْلَى عَلَيْنَا وَصَلَهَا لَيْتَهَا يَوْمًا لِعَيْنِي تَلَمَحُ
حَمَلْتُ قَلْبِي تَبَارِيحَ الْجَوَى وَدَعْتُ رُوحِي بِيحْرِ تَسْبَحُ
حَبَسْتُ قَلْبِي بِسَجْنٍ ضَيِّقٍ ثُمَّ قَالَتْ لِي: تَسَلَّى تُفْلِحُ
حَلَفْتُ لَيْلَى يَمِينًا أَنَّهَا فِي مِيَادِينِ التَّصَابِي تَمَرُحُ

وعلى شاكلتها هذا الشكل الهندسي البديع المتضمن قصيدة «روح البيان» الدائرة على حرف القاف، وهي من إنشاء الشيخ مهنا بن خلفان الخروصي، نقشها بقلمه الجميل (الشكل 28 و 29). (خزانة الشيخ مهنا بن خلفان الخروصي).



الشكل 21



الشكل 22

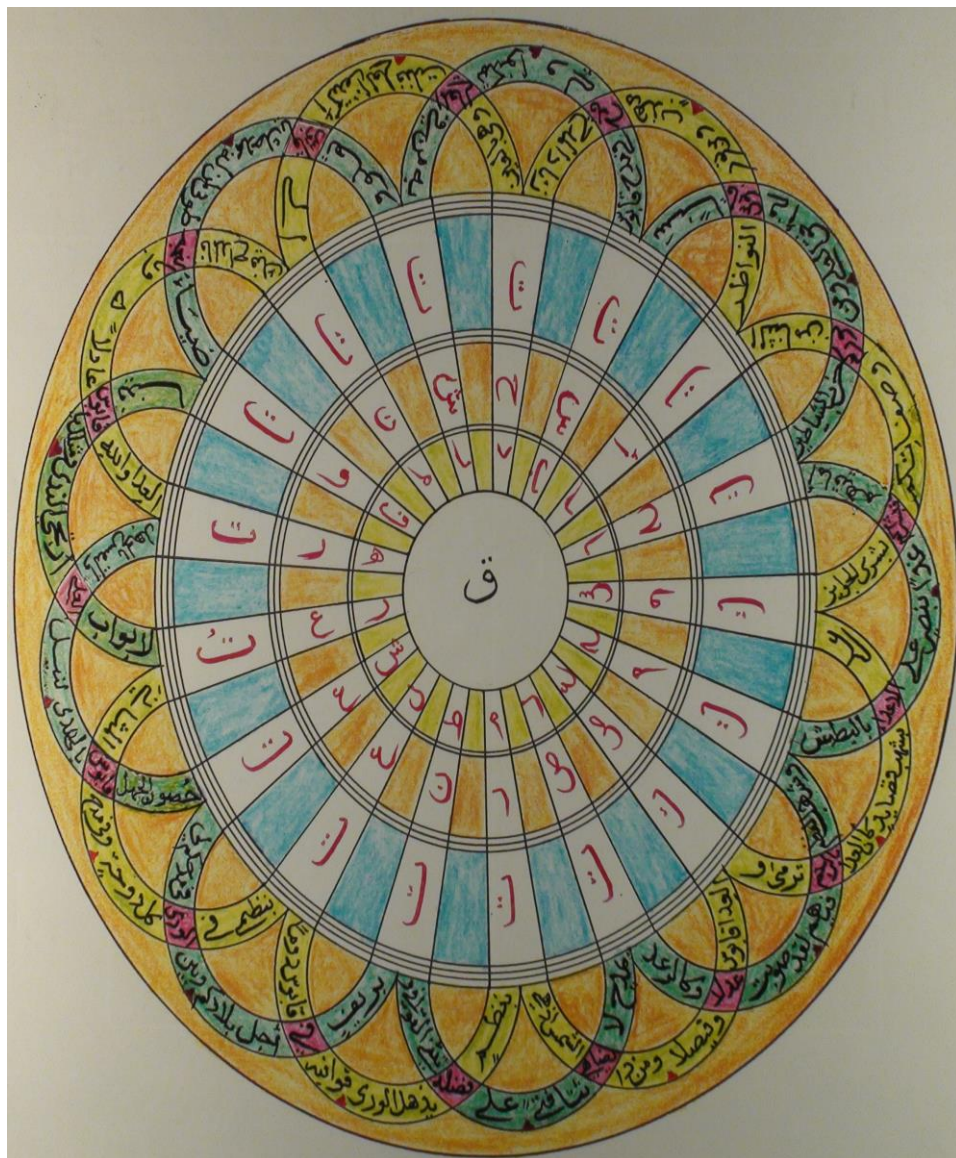


الشكل 23





الشكل 27



الشكل 28

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفسير المطالع	قصيدة في مدح السلطان قابوس بن سعيد المعظم	تفسير الأثر
طلبت	قرعت لأيوأب العلي أرتجي الندى	سعد
تبعث	قفوت ضياء النجم طوي لمن له	تضي
جئت	قرشت به من المعالي تمكنتوا	تعود
أشعلت	قلست سنا قابوس في أفق العلى	تهلك
جئت	ترجت أمتهم ففسر أكم غدا	تضي
وميت	فجت وشهب النظم بالرحم فيهم	تعلو
وئبت	فلصت مدح لا يضاهي ثنافتى	تعب
أقت	قطنت بريف في أجل بلادكم	محبة
هومت	قشقت حصون الجبل قابوس بالهدى	تؤثم
قشقت	قهرت العدا والله قابوس عادلا	تكتب
لزممت	فجت الى قابوس أكتنف العلى	تخط
لوريت	قلحت زناد المدح قدح مهذب	تسهر
تعلت	قرأت الثامن نوركم وصفاتكم	تجمع
شددت	قسوت على العدا بشهب قسايد	تهلك
قبضت	قصصت العدا قابوس عدلا وفصلا	ترى
غالبت	قرت بنظم فضله يذهل لورى	تلازم
قطعت	قلعت بنظمي في الورى كل دوحه	تثبت
	تمت هذه القصيدة	
	بقلم ناظمها مهنا بن خلفان سنة	
	يوم ١٥/٥ ذى الحجة ١٤١٥ هـ	

• الرُّسُومُ في مخطوطات التاريخ والجغرافية:

مِثْلُ ما استعملَ الأدباءُ التشجيرَ في أشعارهم استعمل المؤرخون والنَّسَابَةُ هذا الأسلوبَ لرسم مشجَّرات الأنساب، وإذا كان في مشجرات الأدباء طابعٌ جمالي فمشجَّرات الأنساب ذاتُ طابعٍ علمي خالص، لأنها تُعَيِّنُ على ضبط السلالات والأجيال عبر الزمن، ومعرفة الأصول والفروع، فهي تُشَبِّهُ الشجرة في تفرُّعاتها.

ومن نماذجها عند العمانيين: مُشجَّرة نسب المَنَازرة من السُّلَيْف (ملحقة بمخطوط مكارم الأخلاق، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم 609) وأصلُها بقلم الشيخ عُمَر بن مسعود المنذري في القرن الثاني عشر الهجري (الشكل 30)⁽¹⁴⁾. واستعملها الشيخ عبد العزيز بن عبد الغني الأموي (ت 1314هـ) في رسالته (مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد)⁽¹⁵⁾، وسَمَّاها «الشجرة الإمامية الأحمدية» (الشكل 31 و 32) لأنَّه رَسَمَ فيها تفرُّعات الأسرة البوسعيدية

⁽¹⁴⁾ نشرها ونشر غيرها من مشجرات الأنساب الباحث محمد بن عامر العيسري؛ ضمن كتاب: نصوص من الأنساب العُمانية (رسائل وتقييدات ومشجرات من التراث المخطوط). ط 1: 1437هـ / 2016م. ذاكرة عمان - مسقط / سلطنة عمان.

⁽¹⁵⁾ نشرتها كاملة مع دراسة محتواها وترجمة مؤلفها ضمن سلسلة: أشتاتٌ مؤتلفاتٌ من ذخائر التراث العُماني (الحلقة الثامنة عشرة). الطبعة الرقمية الأولى: المحرم 1445هـ / أغسطس (آب) 2023م. محبوب للنشر الرقمي - مسقط / سلطنة عُمان. 43 صفحة.

الحاكمة ابتداءً من أصلها الإمام أحمد بن سعيد (دار المخطوطات العمانية؛ رقم 2292، ومجموعة مصطفى إقبال في زنجبار).

ومن البدهي أن تكون الرسوم التوضيحية حاضرةً في المصنفات الجغرافية، لأنها تَعْتَمِدُ على ما بات يسمى بـ (الخرائط)، وهذه التسمية لم تكن مستعملةً عند الأقدمين بالمعنى الذي نفهمه اليوم، لذا نجد الجغرافيَّ العماني ناصر بن سالم بن مبارك البوسعيدي الأَدَمِيَّ (ق13هـ) يستعمل لفظ «المصوّر» عندما أراد أن يرسم صِفَةً عُمان وبلدانها وجبالها وأوديتها، في رسالةٍ سَمَّاها «نبذة في أقاليم عُمان وبلدانها»⁽¹⁶⁾ (مكتبة الإمام نور الدين السالمي؛ رقم 80)، واستعمل في موضعٍ آخر مصطلحَ: «تزويق عُمان»، يعني: خريطة بلدانها. والتَّزْوِيقُ في أصل اللغة: التحسين والتزيين، ثم استُعمل في التصاوير⁽¹⁷⁾. لكن الورقة التي رَسَمَ فيها هذا المَصَوِّر سقطت من الأصل مع الأسف!

ويمكن التمثيل للخرائط بخريطة ابن الوردی في كتابه (خريدة العجائب)، وهي شائعةٌ جِدًّا في مخطوطات العالم، ومن أمثلتها عند العمانيين: مخطوطة مجهولة النسخ (في دار المخطوطات العمانية؛ رقم 217)، (الشكل 33). ومثُلُها في (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم 531)، (الشكل 34). ومن باب التَّجَوُّز أُورِدُ هُنَا صورتين لموقع عُمان

⁽¹⁶⁾ هذه رسالة فريدة في بابها، أسعى إلى نشرها بعون الله.

⁽¹⁷⁾ انظر: لسان العرب؛ مج 3/ ص 1891 (مادة: زوق).

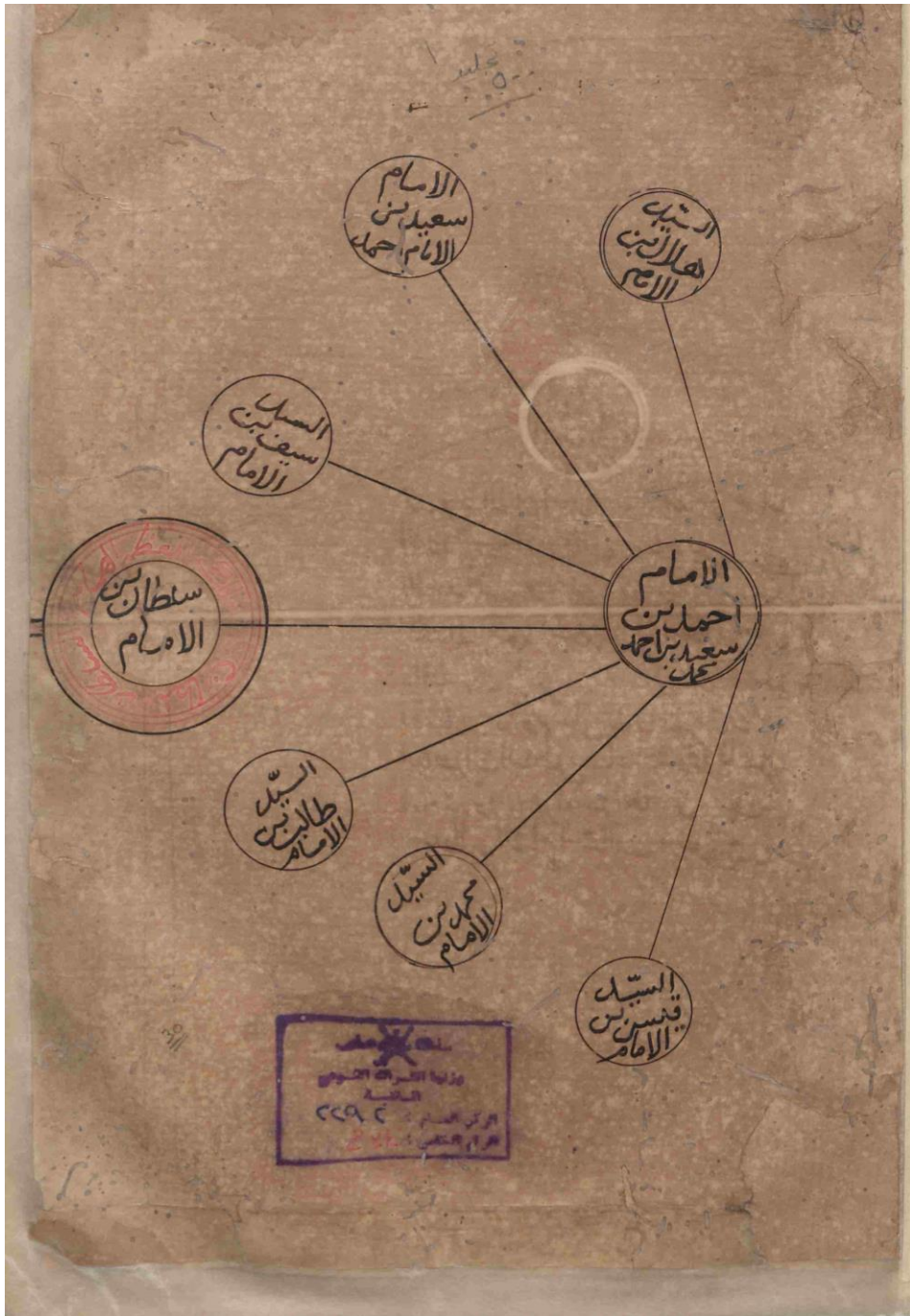
في خريطة الإدريسي (ت560هـ) الشهيرة؛ إحداهما بالعربية والثانية مترجمة إلى اللاتينية (الشكل 35 و36). وسيأتي مزيدٌ حديثٍ عن الخرائط البحرية في العلوم البَحْثَة.

وتُعَدُّ خطوطُ الطول والعرض من الموضوعات الرئيسة التي يتناولها عِلْمُ الجغرافيا، وقد اشتغل بالبحث فيها: الشيخُ محمد بن علي المنذري (ت1286هـ) في كتابه (ميزان القَوَام)، ورَسَمَ بخط يده بعض الرُّسومات المتعلقة بها (الشكل 37 و38)⁽¹⁸⁾.

⁽¹⁸⁾ اشتمل الكتاب على رسومات أخرى في موضوعات متعددة، لذا حرصنا في مركز ذاكرة عُمان على نشره مُصَوَّرًا من نسخته الفريدة بخط مؤلفه؛ سنة 1438هـ / 2017م في 389 صفحة ملونة، مشفوعًا بمسرد عام لمحتوياته.



الشكل 30



الشكل 31

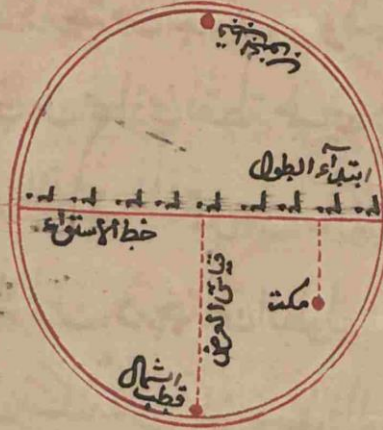


الشكل 34



الشكل 35





وَأَنْتَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ إِذَا سَلَّمْتَ كَرَوِيَّةَ
 الْعَنْصَرِ الْأَرْضِيِّ تَكُونُ مَكَّةُ فِي الْوَسْطِ ۝ لِأَنَّ وَسْطَ
 مِسْطَحِ الْكُرَّةِ مَا تَتَّسَوَّى الْخُطُوطُ الْخَارِجَةُ مِنْهُ
 إِلَى مُحِيطِهَا مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ۝ فَإِذَا افْرَضْتَ مِنْ
 مَحَازِي نُقْطَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً مِنَ الشَّمَالِ
 مِثْلَ مَسْتَدِيرَةٍ مَرَّةً عَلَى مَحَازِي اثْنَتَيْنِ

وَإِنَّ قِسْمَ الْأَرْضِ بِالسَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَبْعَ سَمَوَاتٍ
وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ أَيْ عَدَدُ الْأَطْبَاقِ وَهُوَ التَّجَاوُزُ بِحَسَبِ
أَقْلِيمِهَا السَّبْعَةِ وَمَا جَاذِبَهَا مِنَ الْبُحُورِ عَلَى مَا تَرَى فِي هَذِهِ الدَّلِيلَةِ ٥



• الرُّسُومُ فِي مَخْطُوطَاتِ الْعُلُومِ الْبَحْثَةِ:

يُشَكِّلُ عِلْمُ الْفَلَكَ حَقْلًا خَصَبًا لِلرُّسُومِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَهِيَ فِيهِ تُحَقِّقُ الْغَايَاتِ الثَّلَاثَ: التَّقْرِيبَ وَالتَّلْخِصَ وَالْمَوَازَنَةَ، سِوَاءَ كَانَ فِي عِلْمِ الْهَيَاةِ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهُ، أَوْ فِي عِلْمِ الْمَلَاةِ الْبَحْرِيَّةِ الَّذِي يَسْتَرْشِدُ بِالْفَلَكَ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَبَاحِثِهِ.

وَتَضَمَّنَتْ الْمَخْطُوطَاتُ الْمَحْفُوظَةُ بِعُمَانَ رِسُومًا عَالِيَةِ الدِّقَّةِ فِي عُلُومِ الْفَلَكَ، فَزَرَى فِي (الشَّكْل 39) رِسْمًا يَشْرَحُ ظَاهِرَةَ حُسُوفِ الْقَمَرِ، وَفِي (الشَّكْلَيْنِ 40 وَ 41) صُورَةَ تَوْضِيحِ مَنَازِلِ الْقَمَرِ عَلَى مَدَارِ لِيَالِي الشَّهْرِ الْعَرَبِيِّ التَّامِّ وَالنَّاقِصِ (دَارُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعُمَانِيَّةِ؛ رَقْم 2472). وَفِي (الشَّكْل 42) صُورَةَ الْكَوَاكِبِ مِنْ مَجْمُوعٍ فِي التَّصَوُّفِ وَالْفَلَكَ؛ بِقَلَمِ النَّاسِخِ: عَمْرِ بْنِ سَالِمِ الْمَنْذَرِيِّ (دَارُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعُمَانِيَّةِ؛ رَقْم 3238).

وَسَعَى بَعْضُ الْفَلَكَائِ الْعُمَانِيِّينَ إِلَى وَضْعِ تَقْوِيمٍ لِلسَّنَوَاتِ الْقَمَرِيَّةِ وَمَوَاقِيتِ دَخُولِهَا فِي أَيِّ يَوْمٍ، وَمَا يُقَابِلُهَا مِنَ السَّنَوَاتِ الشَّمْسِيَّةِ، كَصَنِيعِ الشَّيْخِ عَمْرِ بْنِ مَسْعُودِ الْمَنْذَرِيِّ (ق 12هـ) فِي رِسَالَتِهِ فِي مَعْرِفَةِ الدُّرُورِ وَالْأَنْوَاءِ، وَأَشْهُرِ الرُّومِ، وَمَعْرِفَةِ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ بِالْأَقْدَامِ، وَمَعْرِفَةِ الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ (خَزَانَةُ الشَّيْخِ سَعِيدِ بْنِ خَلْفِ الْخُرُوصِيِّ؛ رَقْم 24) وَالشَّيْخِ خَمِيسِ بْنِ سَالِمِ الْهَاشِمِيِّ (ق 13هـ) فِي رِسَالَتِهِ الْمَخْتَصِرَةِ فِي عِلْمِ الْفَلَكَ⁽¹⁹⁾ (دَارُ

(19) نَشَرْتُهَا ضَمِنَ سِلْسِلَةٍ: أَشْتَاتٌ مَوْتَلَفَاتٌ مِنْ ذَخَائِرِ التَّرَاثِ الْعُمَانِيِّ (الْحَلَقَةُ الثَّانِيَّةُ)، ط 1: 1435هـ/

المخطوطات العمانية؛ رقم 2430). ووجدتُ جدولاً لمجهول عُماني يعالج الفكرة نفسها (خزانة الشيخ مهنا بن خلفان الخروصي؛ رقم 119). (الشكل 43).

ومن قديم الزمن دَرَجَ الملاحون على تدوين خبرتهم بالمسالك البحرية في «الرَّحْمَانِيَّات»، وهي نمطٌ من أنماط التأليف في علوم البحار، وأصلُ الكلمة «رهمانج» مُعَرَّبٌ من اللفظة الفارسية «رَاه نامَه» التي تعني حرفياً: سِجَلُ الطريق⁽²⁰⁾. وَجَرَى استعمالُها في عُرْفِ البحّارة للإشارة إلى مصنّفاتٍ تُعْنَى بتدوين مسارات الطرق البحرية وإرشاداتها. وقد ذَكَرَ البحّارُ أحمد بن ماجد (ت 906هـ) في الفائدة الأولى من كتابه (الفوائد) أنه وقف على «رهماني» عربي يعود تاريخه إلى سنة 580هـ⁽²¹⁾.

وتمثّل «الرحمانيات» أو «المُرشدات البحرية» مصدراً مهماً من مصادر التراث البحري العربي، تُقدِّم معلومات عن طرق الملاحة، والموانئ الشهيرة، والجُزر المتناثرة في عرض البحار، ومواسم الرياح واتجاهاتها، وأساليب قياس خطوط الطول والعرض، وتحديد موقع السفينة بالبوصلة (أو ما يُعرف عند العرب بالدَّيرة، أو: بيت الإبرة)، إلى جانب الإرشادات

(20) انظر: المعجم المفصل في مصطلحات الملاحة العربية القديمة والحديثة في المحيط الهندي؛ إعداد:

حسن صالح شهاب. ط 1: 1431هـ / 2010م. مركز البحوث والدراسات الكويتية. ص 187.

(21) انظر: الفوائد في أصول علم البحر والقواعد؛ تأليف: شهاب الدين أحمد بن ماجد (ت 906هـ).

تحقيق: حسن صالح شهاب. ط 1: 1434هـ / 2013م. هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (المجمع

الثقافي) - أبوظبي / الإمارات العربية المتحدة. ص 12.

النافعة لربابنة السفن عن كيفية الإبحار وتوقيتته، ودخول الموانئ، وتوقي الأخطار، وتحديد المعالم التي يهتدي بها نواخذة السفن، ليعرفوا بُعدهم عن البرّ ويحدّدوا مساراتهم.

ومما يؤسّف له أن لا يصلنا شيءٌ من رحمانيات أحمد بن ماجد ولا خرائطه التي انتفع بها - بلا شك - كلٌّ من أتى بعده من العرب والفرس والأتراك والأوروبيين. حتى «بوصلته» التي طوّرها وركّب فيها المغناطيس لم نعثر على رسمٍ يصف هيأتها، وقد حاول البروفيسور الراحل فؤاد سزكين (ت1439هـ/ 2018م) محاكاتها في متحفه بفرانكفورت. وفي (الشكل 44) رسمٌ للديرة (البوصلة) من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» لناصر بن علي الخضوري (دار المخطوطات؛ رقم 1828).

وفي علم الرياضيات والحساب وصلنا كتابٌ نادر، ألفه الشيخ عبد الله بن محمد بن غسان بن محمد الخراسيني سنة 1128هـ بعنوان: «كتاب الحساب للمواريث والدوائر» (دار المخطوطات؛ رقم 3121)، وُضِعَ فيه قواعد الضرب والقسمة، ورسم الدوائر والجداول المعينة على إجراء العمليات الحسابية (الشكل 45 و46). وله نسخة ثانية مدرجة ضمن كتاب لقط الآثار (خزانة مالك بن محمد العبري؛ رقم 13) (الشكل 47 و48).

ومن المخطوطات غير العمانية المحفوظة بعمان: كتاب إيضاح الغامض الكاشف لمعاني مفتاح الفائض؛ لأحمد بن محمد بن داود الخالدي اليميني (ت880هـ)، له نسخة متقنة اقتناها الشيخ أبو زيد الرّياحي العُماني

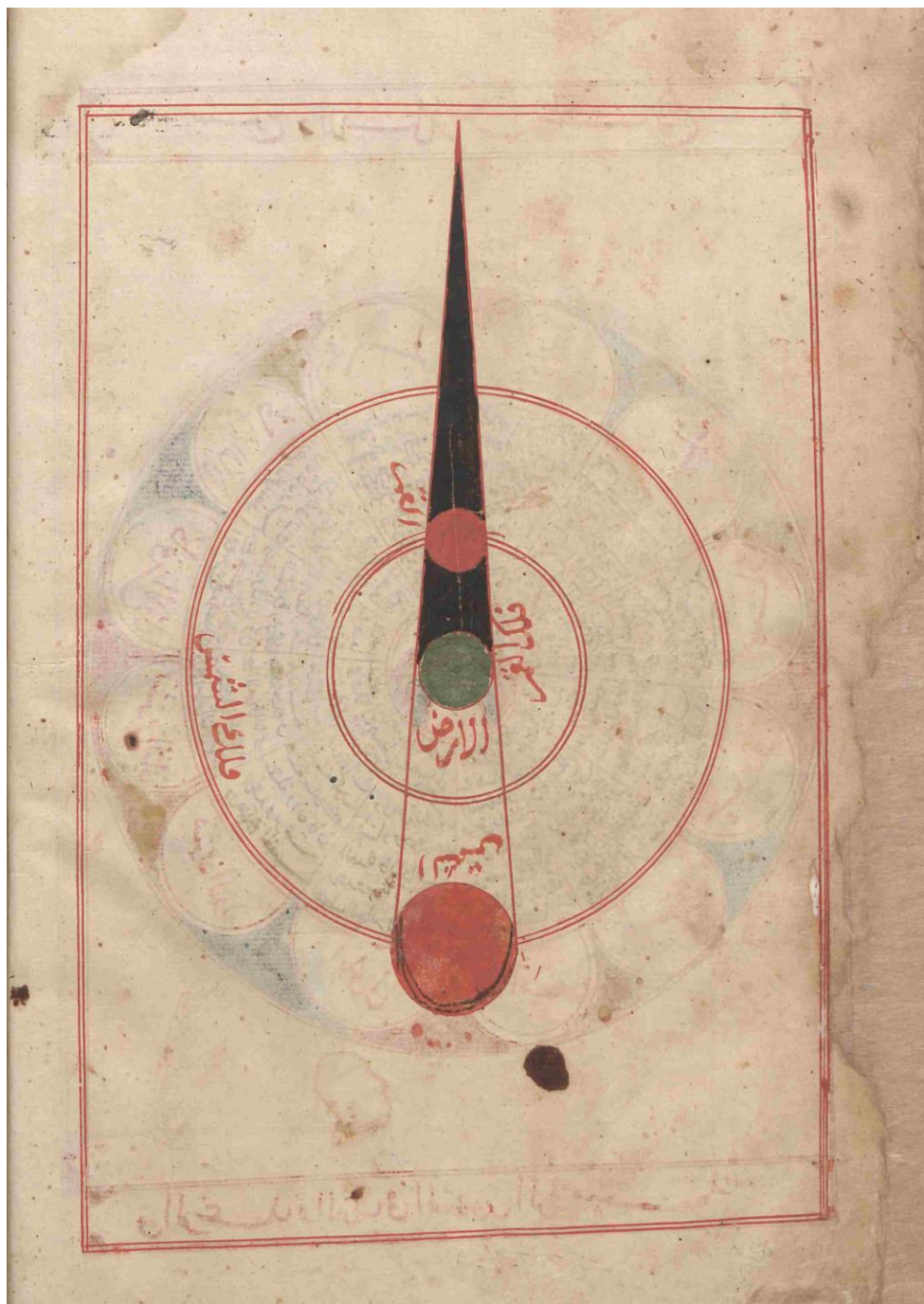
(ت1364هـ)، وَوَضَعَ فهارس لها (خزانة الشيخ عبد الله ابن الإمام سالم بن راشد الخروصي؛ رقم10)، وفي فصولها الأخيرة مباحث في علوم الرياضيات والهندسة وحساب الزوايا (الشكل 49 و50).

وشاع عند العمانيين مصطلح «الحِسَاب الهِنْدِيّ»، يقصدون به استعمال الأرقام الهندية في الكتابة، وهي المعروفة بـ «المَثَرِيَّة»⁽²²⁾، وهذه أشكالها على الترتيب: ٩٨٧٦٥٤٣٢١، «ثم يصير الواحدُ عشرةً، والعشرةُ مئةً، والمئةُ ألفاً، والألفُ عشرةُ آلاف، والعشرةُ آلافُ مئةُ ألفٍ، والمئةُ ألفُ ألفٍ ألفٍ، والجمعُ على هذا الحساب»⁽²³⁾.

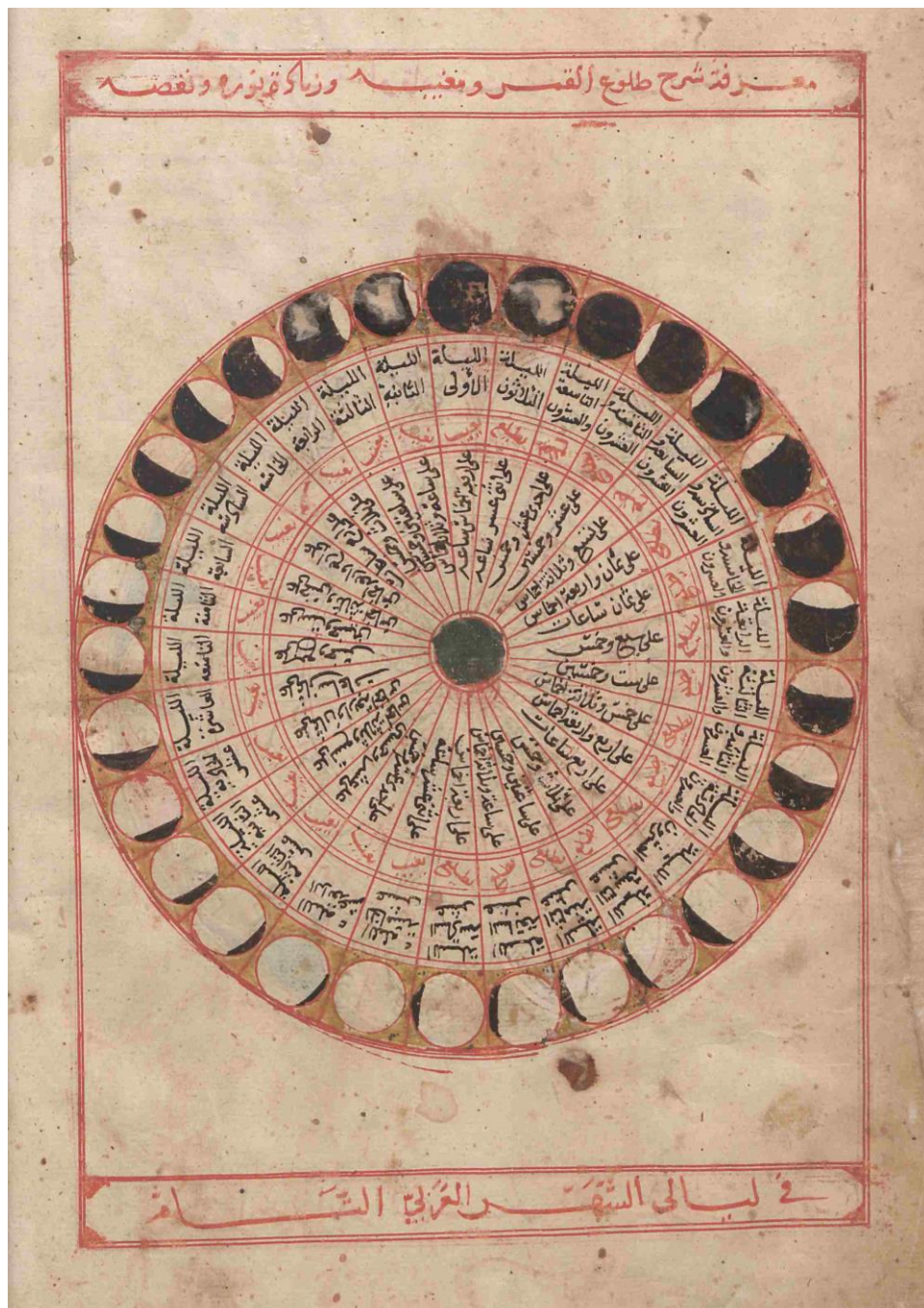
وَمِنْ أقدم العمانيين الذين نَصُّوا عليها: العَوْتِيُّ في كتاب الإبانة (دار المخطوطات؛ رقم 1980)، وقد رَسَمَ صُورَتَهَا عند كل حرفٍ تُقابله حسب حساب الجُمَّل (الشكل 51 و52). وجرى العمانيون - في مكاتباتهم ووثائقهم ووصاياهم - على كتابة الأعداد بحروفٍ عربية، ثم شاع عندهم استعمالُ الترقيم الهندي في العصور المتأخرة (انظر الشكل 53؛ من مخطوطة التسهيل في الفرائض للشيخ الكندي- خزانة ناصر بن صالح الإسماعيلي؛ رقم8). وسيأتي مزيدٌ قولٍ فيه عند الحديث عن المعارف العامة.

⁽²²⁾ راجع تعريف هذا المصطلح في: ألف باء المخطوطات العمانية ص284.

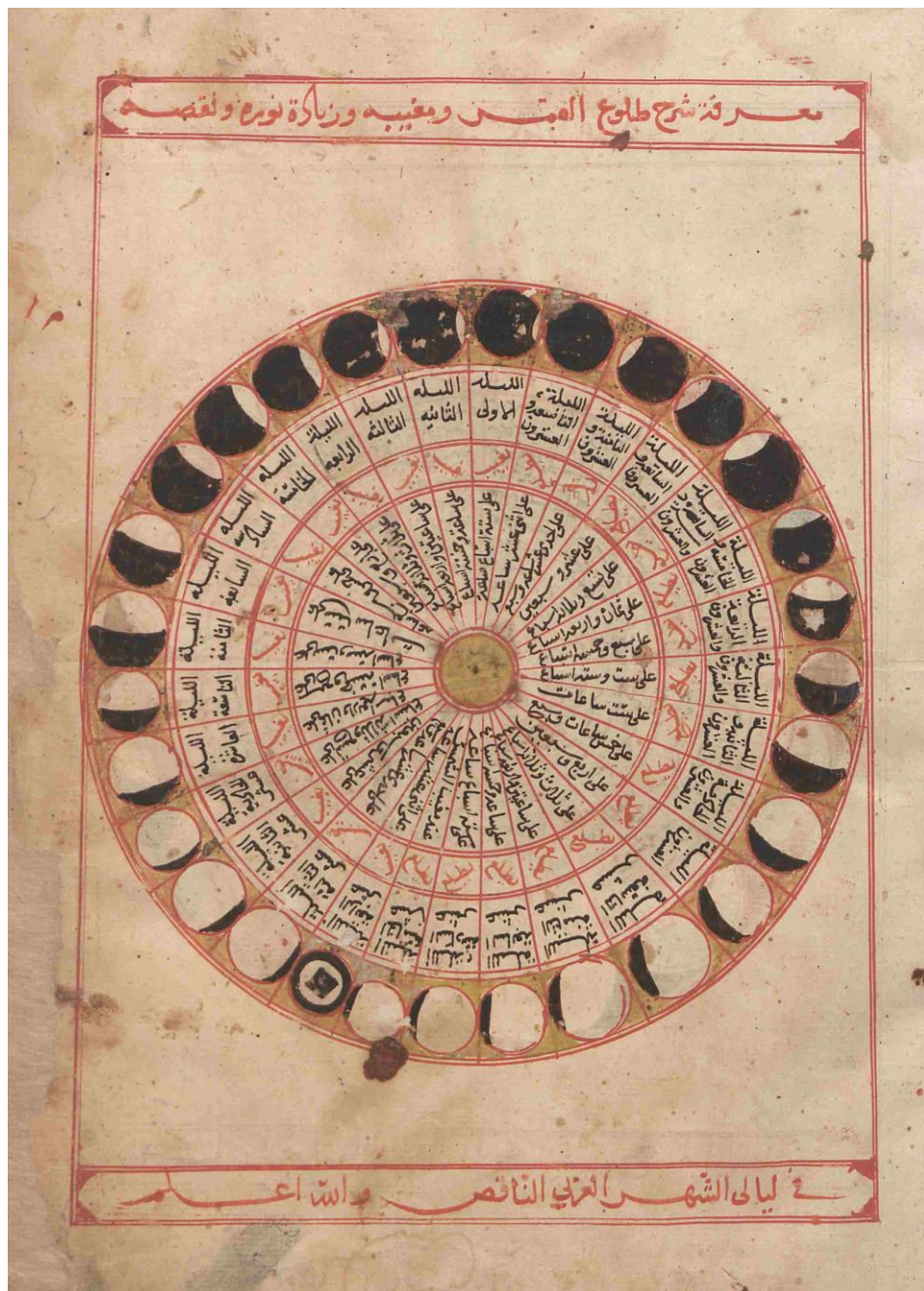
⁽²³⁾ انظر: الضياء؛ تأليف: أبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي (ق5هـ). تحقيق: الحاج سليمان بن إبراهيم بابيز الوارجلاني، ودادود بن عمر بابيز الوارجلاني. ط1: 1436هـ/ 2015م. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية/ سلطنة عمان. ج19/ ص291.



الشكل 39



الشكل 40

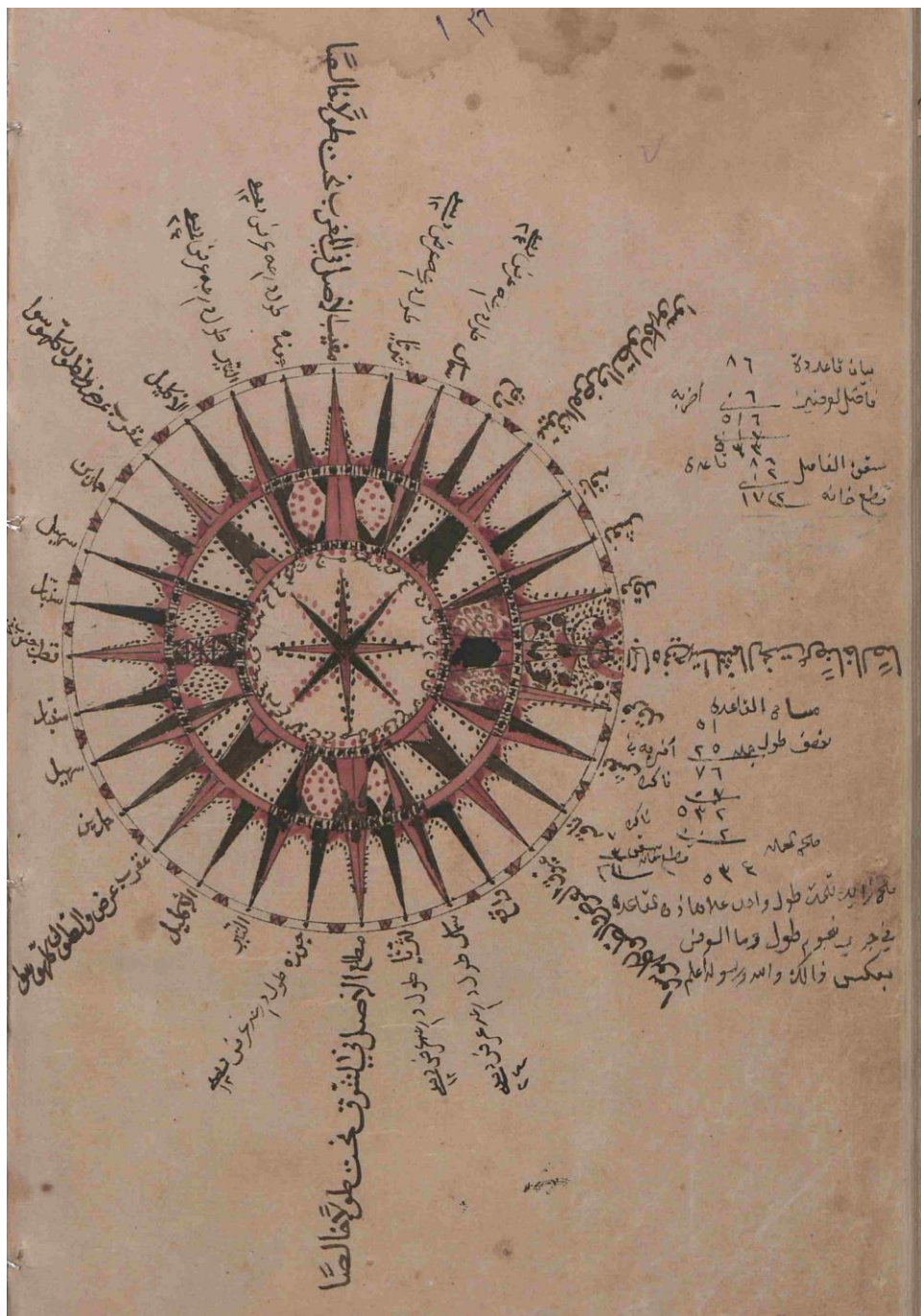


الشكل 41

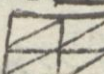
[illegible]

الشكل 42

١١٧٣	١١٧٤	١١٧٥	١١٧٦	١١٧٧	١١٧٨	١١٧٩	السنة
١١٨٠	١١٨١	١١٨٢	١١٨٣	١١٨٤	١١٨٥	١١٨٦	السنة
١١٨٧	١١٨٨	١١٨٩	١١٩٠	١١٩١	١١٩٢	١١٩٣	السنة
١١٩٤	١١٩٥	١١٩٦	١١٩٧	١١٩٨	١١٩٩	١٢٠٠	السنة
١٢٠١	١٢٠٢	١٢٠٣	١٢٠٤	١٢٠٥	١٢٠٦	١٢٠٧	السنة
١٢٠٨	١٢٠٩	١٢١٠	١٢١١	١٢١٢	١٢١٣	١٢١٤	السنة
١٢١٥	١٢١٦	١٢١٧	١٢١٨	١٢١٩	١٢٢٠	١٢٢١	السنة
١٢٢٢	١٢٢٣	١٢٢٤	١٢٢٥	١٢٢٦	١٢٢٧	١٢٢٨	السنة
١٢٢٩	١٢٣٠	١٢٣١	١٢٣٢	١٢٣٣	١٢٣٤	١٢٣٥	السنة
١٢٣٦	١٢٣٧	١٢٣٨	١٢٣٩	١٢٤٠	١٢٤١	١٢٤٢	السنة
١٢٤٣	١٢٤٤	١٢٤٥	١٢٤٦	١٢٤٧	١٢٤٨	١٢٤٩	السنة
١٢٥٠	١٢٥١	١٢٥٢	١٢٥٣	١٢٥٤	١٢٥٥	١٢٥٦	السنة
١٢٥٧	١٢٥٨	١٢٥٩	١٢٦٠	١٢٦١	١٢٦٢	١٢٦٣	السنة
١٢٦٤	١٢٦٥	١٢٦٦	١٢٦٧	١٢٦٨	١٢٦٩	١٢٧٠	السنة
١٢٧١	١٢٧٢	١٢٧٣	١٢٧٤	١٢٧٥	١٢٧٦	١٢٧٧	السنة
١٢٧٨	١٢٧٩	١٢٨٠	١٢٨١	١٢٨٢	١٢٨٣	١٢٨٤	السنة
١٢٨٥	١٢٨٦	١٢٨٧	١٢٨٨	١٢٨٩	١٢٩٠	١٢٩١	السنة
١٢٩٢	١٢٩٣	١٢٩٤	١٢٩٥	١٢٩٦	١٢٩٧	١٢٩٨	السنة
١٢٩٩	١٣٠٠	١٣٠١	١٣٠٢	١٣٠٣	١٣٠٤	١٣٠٥	السنة
١٣٠٦	١٣٠٧	١٣٠٨	١٣٠٩	١٣١٠	١٣١١	١٣١٢	السنة
١٣١٣	١٣١٤	١٣١٥	١٣١٦	١٣١٧	١٣١٨	١٣١٩	السنة
١٣٢٠	١٣٢١	١٣٢٢	١٣٢٣	١٣٢٤	١٣٢٥	١٣٢٦	السنة
١٣٢٧	١٣٢٨	١٣٢٩	١٣٣٠	١٣٣١	١٣٣٢	١٣٣٣	السنة
١٣٣٤	١٣٣٥	١٣٣٦	١٣٣٧	١٣٣٨	١٣٣٩	١٣٤٠	السنة
١٣٤١	١٣٤٢	١٣٤٣	١٣٤٤	١٣٤٥	١٣٤٦	١٣٤٧	السنة
١٣٤٨	١٣٤٩	١٣٥٠	١٣٥١	١٣٥٢	١٣٥٣	١٣٥٤	السنة
١٣٥٥	١٣٥٦	١٣٥٧	١٣٥٨	١٣٥٩	١٣٦٠	١٣٦١	السنة
١٣٦٢	١٣٦٣	١٣٦٤	١٣٦٥	١٣٦٦	١٣٦٧	١٣٦٨	السنة
١٣٦٩	١٣٧٠	١٣٧١	١٣٧٢	١٣٧٣	١٣٧٤	١٣٧٥	السنة
١٣٧٦	١٣٧٧	١٣٧٨	١٣٧٩	١٣٨٠	١٣٨١	١٣٨٢	السنة
١٣٨٣	١٣٨٤	١٣٨٥	١٣٨٦	١٣٨٧	١٣٨٨	١٣٨٩	السنة
١٣٩٠	١٣٩١	١٣٩٢	١٣٩٣	١٣٩٤	١٣٩٥	١٣٩٦	السنة
١٣٩٧	١٣٩٨	١٣٩٩	١٤٠٠	١٤٠١	١٤٠٢	١٤٠٣	السنة
١٤٠٤	١٤٠٥	١٤٠٦	١٤٠٧	١٤٠٨	١٤٠٩	١٤١٠	السنة
١٤١١	١٤١٢	١٤١٣	١٤١٤	١٤١٥	١٤١٦	١٤١٧	السنة
١٤١٨	١٤١٩	١٤٢٠	١٤٢١	١٤٢٢	١٤٢٣	١٤٢٤	السنة
١٤٢٥	١٤٢٦	١٤٢٧	١٤٢٨	١٤٢٩	١٤٣٠	١٤٣١	السنة
١٤٣٢	١٤٣٣	١٤٣٤	١٤٣٥	١٤٣٦	١٤٣٧	١٤٣٨	السنة
١٤٣٩	١٤٤٠	١٤٤١	١٤٤٢	١٤٤٣	١٤٤٤	١٤٤٥	السنة
١٤٤٦	١٤٤٧	١٤٤٨	١٤٤٩	١٤٥٠	١٤٥١	١٤٥٢	السنة
١٤٥٣	١٤٥٤	١٤٥٥	١٤٥٦	١٤٥٧	١٤٥٨	١٤٥٩	السنة
١٤٦٠	١٤٦١	١٤٦٢	١٤٦٣	١٤٦٤	١٤٦٥	١٤٦٦	السنة
١٤٦٧	١٤٦٨	١٤٦٩	١٤٧٠	١٤٧١	١٤٧٢	١٤٧٣	السنة
١٤٧٤	١٤٧٥	١٤٧٦	١٤٧٧	١٤٧٨	١٤٧٩	١٤٨٠	السنة
١٤٨١	١٤٨٢	١٤٨٣	١٤٨٤	١٤٨٥	١٤٨٦	١٤٨٧	السنة
١٤٨٨	١٤٨٩	١٤٩٠	١٤٩١	١٤٩٢	١٤٩٣	١٤٩٤	السنة
١٤٩٥	١٤٩٦	١٤٩٧	١٤٩٨	١٤٩٩	١٥٠٠	١٥٠١	السنة
١٥٠٢	١٥٠٣	١٥٠٤	١٥٠٥	١٥٠٦	١٥٠٧	١٥٠٨	السنة
١٥٠٩	١٥١٠	١٥١١	١٥١٢	١٥١٣	١٥١٤	١٥١٥	السنة
١٥١٦	١٥١٧	١٥١٨	١٥١٩	١٥٢٠	١٥٢١	١٥٢٢	السنة
١٥٢٣	١٥٢٤	١٥٢٥	١٥٢٦	١٥٢٧	١٥٢٨	١٥٢٩	السنة
١٥٣٠	١٥٣١	١٥٣٢	١٥٣٣	١٥٣٤	١٥٣٥	١٥٣٦	السنة
١٥٣٧	١٥٣٨	١٥٣٩	١٥٤٠	١٥٤١	١٥٤٢	١٥٤٣	السنة
١٥٤٤	١٥٤٥	١٥٤٦	١٥٤٧	١٥٤٨	١٥٤٩	١٥٥٠	السنة
١٥٥١	١٥٥٢	١٥٥٣	١٥٥٤	١٥٥٥	١٥٥٦	١٥٥٧	السنة
١٥٥٨	١٥٥٩	١٥٦٠	١٥٦١	١٥٦٢	١٥٦٣	١٥٦٤	السنة
١٥٦٥	١٥٦٦	١٥٦٧	١٥٦٨	١٥٦٩	١٥٧٠	١٥٧١	السنة
١٥٧٢	١٥٧٣	١٥٧٤	١٥٧٥	١٥٧٦	١٥٧٧	١٥٧٨	السنة
١٥٧٩	١٥٨٠	١٥٨١	١٥٨٢	١٥٨٣	١٥٨٤	١٥٨٥	السنة
١٥٨٦	١٥٨٧	١٥٨٨	١٥٨٩	١٥٩٠	١٥٩١	١٥٩٢	السنة
١٥٩٣	١٥٩٤	١٥٩٥	١٥٩٦	١٥٩٧	١٥٩٨	١٥٩٩	السنة
١٦٠٠	١٦٠١	١٦٠٢	١٦٠٣	١٦٠٤	١٦٠٥	١٦٠٦	السنة
١٦٠٧	١٦٠٨	١٦٠٩	١٦١٠	١٦١١	١٦١٢	١٦١٣	السنة
١٦١٤	١٦١٥	١٦١٦	١٦١٧	١٦١٨	١٦١٩	١٦٢٠	السنة
١٦٢١	١٦٢٢	١٦٢٣	١٦٢٤	١٦٢٥	١٦٢٦	١٦٢٧	السنة
١٦٢٨	١٦٢٩	١٦٣٠	١٦٣١	١٦٣٢	١٦٣٣	١٦٣٤	السنة
١٦٣٥	١٦٣٦	١٦٣٧	١٦٣٨	١٦٣٩	١٦٤٠	١٦٤١	السنة
١٦٤٢	١٦٤٣	١٦٤٤	١٦٤٥	١٦٤٦	١٦٤٧	١٦٤٨	السنة
١٦٤٩	١٦٥٠	١٦٥١	١٦٥٢	١٦٥٣	١٦٥٤	١٦٥٥	السنة
١٦٥٦	١٦٥٧	١٦٥٨	١٦٥٩	١٦٦٠	١٦٦١	١٦٦٢	السنة
١٦٦٣	١٦٦٤	١٦٦٥	١٦٦٦	١٦٦٧	١٦٦٨	١٦٦٩	السنة
١٦٧٠	١٦٧١	١٦٧٢	١٦٧٣	١٦٧٤	١٦٧٥	١٦٧٦	السنة
١٦٧٧	١٦٧٨	١٦٧٩	١٦٨٠	١٦٨١	١٦٨٢	١٦٨٣	السنة
١٦٨٤	١٦٨٥	١٦٨٦	١٦٨٧	١٦٨٨	١٦٨٩	١٦٩٠	السنة
١٦٩١	١٦٩٢	١٦٩٣	١٦٩٤	١٦٩٥	١٦٩٦	١٦٩٧	السنة
١٦٩٨	١٦٩٩	١٧٠٠	١٧٠١	١٧٠٢	١٧٠٣	١٧٠٤	السنة
١٧٠٥	١٧٠٦	١٧٠٧	١٧٠٨	١٧٠٩	١٧١٠	١٧١١	السنة
١٧١٢	١٧١٣	١٧١٤	١٧١٥	١٧١٦	١٧١٧	١٧١٨	السنة
١٧١٩	١٧٢٠	١٧٢١	١٧٢٢	١٧٢٣	١٧٢٤	١٧٢٥	السنة
١٧٢٦	١٧٢٧	١٧٢٨	١٧٢٩	١٧٣٠	١٧٣١	١٧٣٢	السنة
١٧٣٣	١٧٣٤	١٧٣٥	١٧٣٦	١٧٣٧	١٧٣٨	١٧٣٩	السنة
١٧٤٠	١٧٤١	١٧٤٢	١٧٤٣	١٧٤٤	١٧٤٥	١٧٤٦	السنة
١٧٤٧	١٧٤٨	١٧٤٩	١٧٥٠	١٧٥١	١٧٥٢	١٧٥٣	السنة
١٧٥٤	١٧٥٥	١٧٥٦	١٧٥٧	١٧٥٨	١٧٥٩	١٧٦٠	السنة
١٧٦١	١٧٦٢	١٧٦٣	١٧٦٤	١٧٦٥	١٧٦٦	١٧٦٧	السنة
١٧٦٨	١٧٦٩	١٧٧٠	١٧٧١	١٧٧٢	١٧٧٣	١٧٧٤	السنة
١٧٧٥	١٧٧٦	١٧٧٧	١٧٧٨	١٧٧٩	١٧٨٠	١٧٨١	السنة
١٧٨٢	١٧٨٣	١٧٨٤	١٧٨٥	١٧٨٦	١٧٨٧	١٧٨٨	السنة
١٧٨٩	١٧٩٠	١٧٩١	١٧٩٢	١٧٩٣	١٧٩٤	١٧٩٥	السنة
١٧٩٦	١٧٩٧	١٧٩٨	١٧٩٩	١٨٠٠	١٨٠١	١٨٠٢	السنة
١٨٠٣	١٨٠٤	١٨٠٥	١٨٠٦	١٨٠٧	١٨٠٨	١٨٠٩	السنة
١٨١٠	١٨١١	١٨١٢	١٨١٣	١٨١٤	١٨١٥	١٨١٦	السنة
١٨١٧	١٨١٨	١٨١٩	١٨٢٠	١٨٢١	١٨٢٢	١٨٢٣	السنة
١٨٢٤	١٨٢٥	١٨٢٦	١٨٢٧	١٨٢٨	١٨٢٩	١٨٣٠	السنة
١٨٣١	١٨٣٢	١٨٣٣	١٨٣٤	١٨٣٥	١٨٣٦	١٨٣٧	السنة
١٨٣٨	١٨٣٩	١٨٤٠	١٨٤١	١٨٤٢	١٨٤٣	١٨٤٤	السنة
١٨٤٥	١٨٤٦	١٨٤٧	١٨٤٨	١٨٤٩	١٨٥٠	١٨٥١	السنة
١٨٥٢	١٨٥٣	١٨٥٤	١٨٥٥	١٨٥٦	١٨٥٧	١٨٥٨	السنة
١٨٥٩	١٨٦٠	١٨٦١	١٨٦٢	١٨٦٣	١٨٦٤	١٨٦٥	السنة
١٨٦٦	١٨٦٧	١٨٦٨	١٨٦٩	١٨٧٠	١٨٧١	١٨٧٢	السنة
١٨٧٣	١٨٧٤	١٨٧٥	١٨٧٦	١٨٧٧	١٨٧٨	١٨٧٩	السنة
١٨٨٠	١٨٨١	١٨٨٢	١٨٨٣	١٨٨٤	١٨٨٥	١٨٨٦	السنة
١٨٨٧	١٨٨٨	١٨٨٩	١٨٩٠	١٨٩١	١٨٩٢	١٨٩٣	السنة
١٨٩٤	١٨٩٥	١٨٩٦	١٨٩٧	١٨٩٨	١٨٩٩	١٩٠٠	السنة
١٩٠١	١٩٠٢	١٩٠٣	١٩٠٤	١٩٠٥	١٩٠٦	١٩٠٧	السنة
١٩٠٨	١٩٠٩	١٩١٠	١٩١١	١٩١٢	١٩١٣	١٩١٤	السنة
١٩١٥	١٩١٦	١٩١٧	١٩١٨	١٩١٩	١٩٢٠	١٩٢١	السنة
١٩٢٢	١٩٢٣	١٩٢٤	١٩٢٥	١٩٢٦	١٩٢٧	١٩٢٨	السنة
١٩٢٩	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	السنة
١٩٣٦	١٩٣٧	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	السنة
١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٧	١٩٤٨	١٩٤٩	السنة
١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	السنة
١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	السنة
١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	السنة
١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	السنة
١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	السنة
١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	السنة
١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	السنة
١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠				



الشكل 44

وَعَلَى هَذَا فاعْمَلْ وَمَا حَرَى عَمَلَهُ تَصْبُلُ سَلَامَةً
بِأَمْرِ مَعْرِفَةِ الدَّائِرَةِ لِمَا كُنْتَ تَصْرِبُ بِهَا بِالدَّائِرَةِ
 فاعْمَلْ دَائِرَةً مَبْنِيَّةً لَارْبَعَةً أَوْجُهُ مَعِينٍ وَتَمَامٍ وَفَوْقَ وَتَحْتَهُ
 فَاذْ عَمَلُهُ وَصَنَعَتْ هَكَذَا فاعْلَمْ أَنَّ التَّبَيُّتَ لِلْأَحَادِ
 وَالْأَعْشَابِ وَالْمَائِثِ وَالْأَلُوفِ وَتَزَادُ عَلَى دَكَّةٍ صِنْفٍ مَرْدَكٍ مَرْدَكٍ
 تَبَيُّتٌ عَلَى حِسَابِهِ فَمَا تَبَيُّتَ الْأَحَادِ فِي الْأَحَادِ فَانْهَ كَهَذِهِ الدَّائِرَةُ
 الْمُبْتَدَأَةُ لَا يَزَادُ عَلَيْهَا شَيْءٌ سِوَى خَطِّ الْقِسْمَةِ إِذْ لَا يُدْرِكُ مِنْهُ فَتَكُونُ
 كَهَذِهِ  لِيَنْقَسِمَ الْبَيْتُ بَيْنَ الْفُتَيْتَيْنِ الْأَسْفَلَ وَالْأَعْلَى
 لِلْأَعْشَابِ وَأَمَّا تَبَيُّتُ الْأَعْشَابِ فِي الْأَعْشَابِ فَمَا تَكُنْ تَعْمَلُ دَائِرَةً
 كَالْأُولَى وَتَحْتَ وَسَطَهَا خَطًّا تَقْسِمُهَا مِنَ الْمِثَالِ إِلَى التَّمَامِ وَخَطًّا
 يَقْسِمُهَا مِنَ الْعِلَا إِلَى السُّفْلِ كَهَذِهِ  فَاذْ أَرَدْتَ قِسْمَتَهَا فَاذْ
 كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا بَيْنَ لِكُونِ كَهَذِهِ  وَأَمَّا تَبَيُّتُ الْمَائِثِ
 الْمَائِثِ فَانْكَ تَخْطُ فِي الدَّائِرَةِ خَطَّيْنِ مِثْلِي إِلَى التَّمَامِ فِي وَسْطِهَا
 وَخَطَّيْنِ مِثْلِي إِلَى السُّفْلِ كَهَذِهِ  وَأَقْسِمُهَا مِثْلِي
 الْأُولَى تَنْظُرُ كَهَذِهِ وَأَمَّا تَبَيُّتُ الْأَلُوفِ فِي الْأَلُوفِ فَانْكَ تَرِيدُ فِي
 الدَّائِرَةِ

الحق انهم بيع الوكيل على هذه الصفة ام لا الجواب والله التوفيق ان بيع الوكيل على
صفتك هذه جائز وثابتة ليقضي الدين وان لم يعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في معرفة الدائرة لضرب الحساب

الحساب بالدائرة فاعمل دائرة مربعة باربعة اوجدين وسما فوق وخ

فان عرفت ما فاعلم ان التثبيت للاحاد والعشار والمائين في

اللووف وما زاد على ذلك كل نصف تثبيت على قدر حاسب

فما تثبت الاحاد في الاحاد فانه هاهنا الدائرة المتقدمة لان احادها

شيء سوى خط القيمة لا يد منه فتكون هكذا

البيت بيتين تحت للاحاد والفوق ٢

واما بيت العشار في العشار فانك تعمل دائرة كالاول وتخط وسطها

خطا من المير الى الشمال وخطا من فوق الى تحت هكذا

اردت قسمتها فاقسم بيت منها بيتين

هكذا واقا تثبت المائين في المائين فانك تخط في الدائرة

خطين من يمين الى شمال وخطين من فوق الى تحت هكذا

واقسمها على معنى الاوليات تصرها

واما تثبت الالوف في الالوف فانك تزيد في الدائرة على ما وصفت لك

وان زاد في العدد واحد في التثبيت لانك تقول في المائات احاد اعشار

الوف فللاحاد بيت واحد والعشار بيتان والمائين ثلاثة ابيات

وللالوف اربعة ابيات والعشار الالوف خمسة ابيات والمائين الالوف ستة

ابيات والالوف الالوف سبعة ابيات وان زاد على ذلك في التثبيت

ولا بد من قسمتي يوصت الدائرة على هيئة الدوائر المعسومة في هذا الفصل ليكون

والمسقة والسعوت والمسمعة وما زاد لا يكون عند التدخيل والخرج
فانهم ذلك وقس عليه ما سواء وبالله التوفيق ٥٥

١	٤	٤
٤	٤	٤

٢ تحجده ٤ اللف ٤ وهذه

٢	٤	٤
٤	٤	٤

٣ تحجده ٤ اللف ٤ وهذه

٣	٤	٤
٤	٤	٤
٤	٤	٤

٤ تحجده ٤ اللف ٤ وهذه

٤	٤	٤
٤	٤	٤
٤	٤	٤

٥ تحجده ٤ اللف ٤ وهذه

٤	٤	٤
٤	٤	٤
٤	٤	٤
٤	٤	٤

٦ تحجده ٤ اللف ٤ وهذه

النسخة التي في معرفة
والحساب
البيضاء على جعة

من حجر على الحام
وهرب من الجبس

ومن جيا الشيخ محمد بن عبد الله بن جعة ونجل عليه حقوق الناس وحج عليه الحام

وهرب من الجبس ونفي الالاما قلبية ومات وخلف اموال من الاصول وترك

ورثة بالعين وايتاما والبعض من الورثة خلف البحر فاقوا ما اصاب الحقوق

فحقهم ورثوا اموالهم الى الوالي يجب على الوالي ان يوصلهم الحقوق وينبع مال

الحاكم الذي يعرف بالبداء والمساومة ان رأى المساومة اصلحة وعن يسار عن الايتام

والاغنياء من غير ان يوكل للاغنياء والايتام ام لا اوانت ان لم يصح معه

معرفة الوارث من الايتام والاغنياء ولا معرفة اموال الهالك كلها يجب

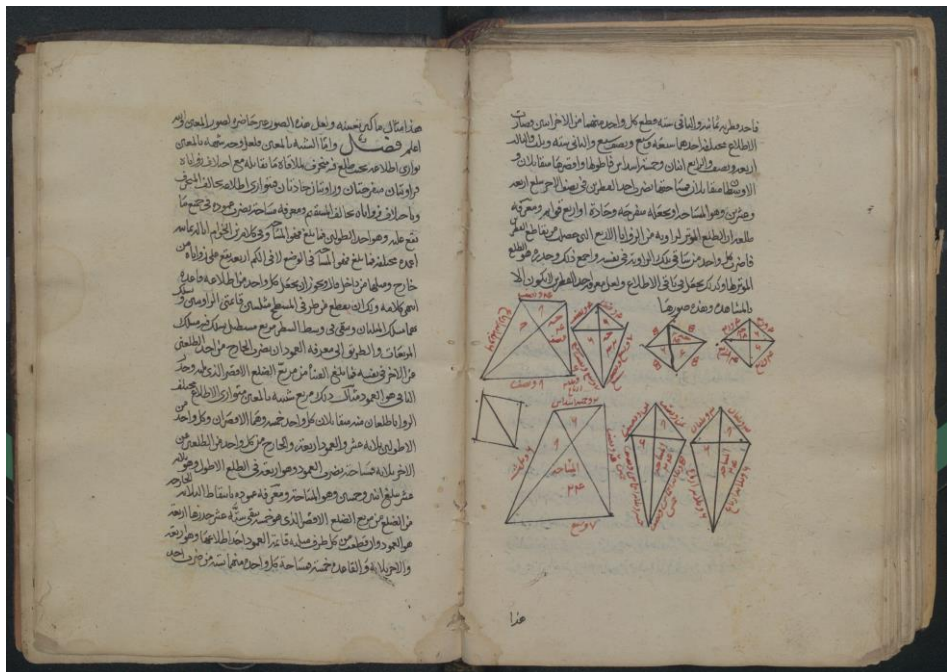
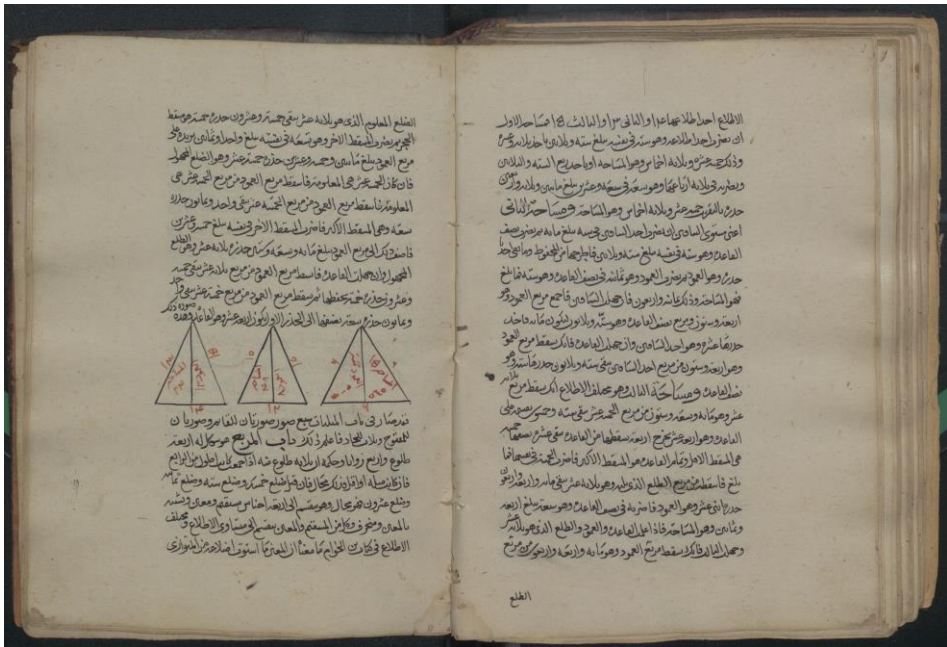
عليك ان يبيع الذي يعرف من فيه صحة معرفة الوارث ام حتى يصح معه معرفة المارق

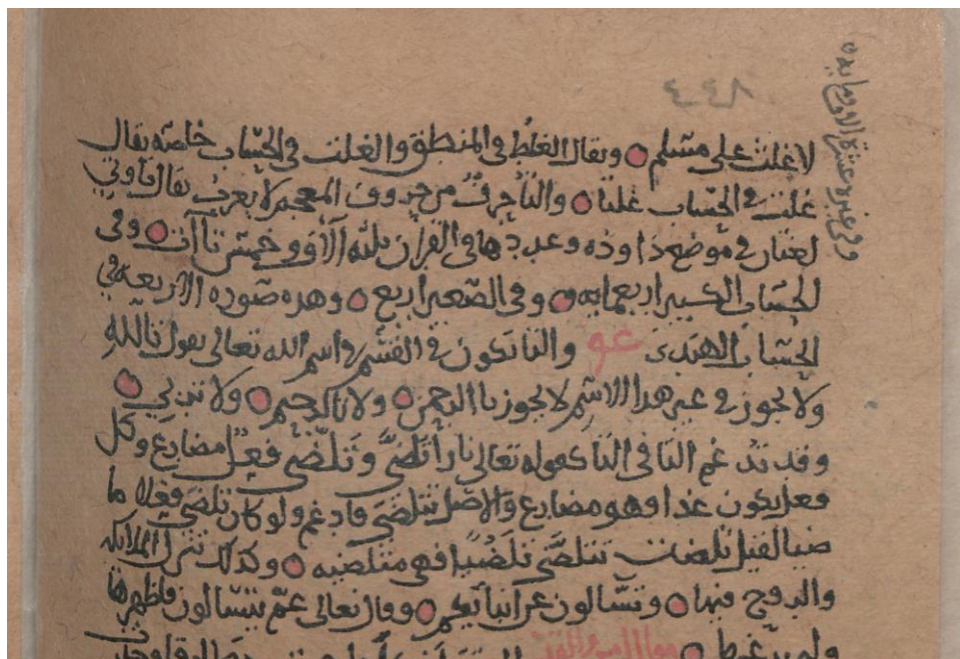
معرفة جميع الورثة ويقوم للايتام وكذا وبيع من مال الهالك الجواب

اذا اصحح عبد الوارث ويقوم للايتام وكذا وبيع من مال الهالك الجواب

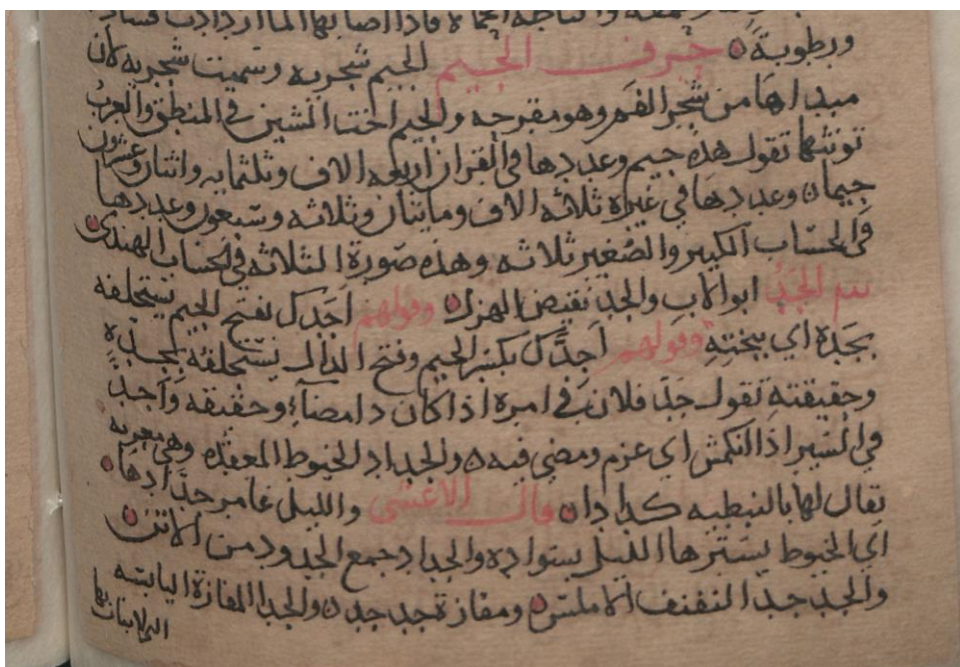
الحاكم معرفة بعض اموال الهالك وصحت عنك الحقوق التي على الهالك

فان لم يبيع ما عرفه ويكون بالبداء وان عرف الورثة فعليه ان يحج عليهم اذا كان تنالهم





الشكل 51



الشكل 52

وهذه اشكالها على الترتيب وهذه صورتها ٢١ ٣٢ ٤٥ ٦٨ ٧٩
٨٧ ٩٤ تم بصير الواحد عشرة والعشرة مائة والمائة الف والالف
عشرة المائتين والعشرة الآلاف مائة الف والمائة الف الف
والجمع على هذا الحساب. كان ثبت تربية الموارث ان حلال من
الانصار يقال له اوس بن ثابت توفي وترك اربع بنات وامرأة وهي امر
اولاده يقال لها كحة وترك ابن عم قنقة وعمر فطمة يقال لها قدما
قادة والآخر عمر فطمة وترك بالامر كل ورق فمعهما ساعه فمات وعمره
الى المال كله فاحذله ولم يعطها الميراث والبنات شيئا فأتت
امرأة كحة اوس بنات النبي صلى الله عليه وسلم ومعها بنات قنقا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المنجى ~~في المدينة~~
فقال يا رسول الله ان رجلي توفي وترك علي هوذا البنات
الاربعة هن جاعات عرايات شعثات لبس عندي ما نفق
عليهن وقد ترك ابو هن الامر كل ورق فمعهما ساعه فمات
وعمر فطمة فاحذله المال كله فلم يعطها شيئا منه ولم يسقها عليهن
ولم يعطها بي شيئا فاما الناسي وميراثه يا رسول الله فقال عليه
السلام ما انزل علي وذلك شي وانتظر العجمي والله عز وجل في ذلك
فاترك الله عز وجل هذه الالة للرجال يصيبهم من ترك الوالدان
الالة فماتت هذه الالة ارسل رسول الله صلى الله عليه الي قنقا وعمر فطمة

• الرُّسُومُ في مخطوطات العلوم التطبيقية:

تزخر المؤلفات الطبية بنصيب وافر من الرسوم العلمية، لحاجة الأطباء إلى ما يُقَرَّبُ كلامهم ويوضح مرادهم. وخيرُ مثالٍ عليها في التراث العماني: كُتِبَ الطبيب راشد بن عُمَيْرَة العيني الرستاقى، الذي عاش على رأس سنة 1000هـ. فله قصيدة دالية في تشريح جسد الإنسان مع تعليقات موجزة في تفسير بعض ألفاظها، وفيها رسمٌ بديع لأعضاء الجسم (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم 1126)، ونلاحظ عليه أنه أوّل تشريح للرأس عنايةً كبرى، خاصة تشريح العين منه (الشكل 54).

وقد خَصَّ العَيْنَ برسالة مفردة (دار المخطوطات العمانية؛ رقم 1769) ضَمَّنَهَا رسمًا توضيحيا للعين وطبقاتها (الشكل 55). وهذا الرسم يُماثلُه رسم آخر يتكرر في المخطوطات الطبية (انظر: الشكل 56 من مخطوط طبي ضمن مجموع 34 بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي). ولهذا الطبيب رسالةٌ في الكَيِّ (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم 1238)، رَسَمَ فيها المباحض والأدوات المستعملة فيه (الشكل 57 و 58)، وقد نقلها الشيخُ البَطَّاشي (ت 1420هـ/ 1999م) في إتحاف الأعيان مع محاكاة رسومها برسوم حديثة⁽²⁴⁾. ولها نسخة أخرى في دار المخطوطات العمانية (برقم 1764) (الشكل 59 و 60). ووجدتُ رسمًا

(24) انظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان؛ الجزء الثاني: ط 2: 1425هـ/ 2004م. الناشر:

مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية - سلطنة عمان. 2 / 265.

مشابهاً لبعض مياسم الكي (الشكل 61) في كتاب الطبيب علي بن عامر الحمّسعيدي العقري (ت قبيل 1105هـ) المسمى: «ضياء البرهان في شفاء الأبدان» (متحف عمان عبر الزمان).

وفي مجال الهندسة ثمة فصول مفيدة تضمّنها كتاب لُقْط الآثار (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم 1034) في هندسة الأفلاج، تتضمن شكلاً في معرفة مقياس القنوات وتساوي أطرافها (الشكل 62)، وشكلاً آخر في كيفية قياس الأرض لمعرفة وجود الماء في البئر (الشكل 63). وقد كُشِفَ عن هذه الأشكال: الشيخ بدر بن سالم بن هلال العبّري (ت 19 ربيع الآخر 1432هـ)، وتناولها بشيء من التوضيح في كتابه: «البيان في بعض أفلاج عمان»⁽²⁵⁾.

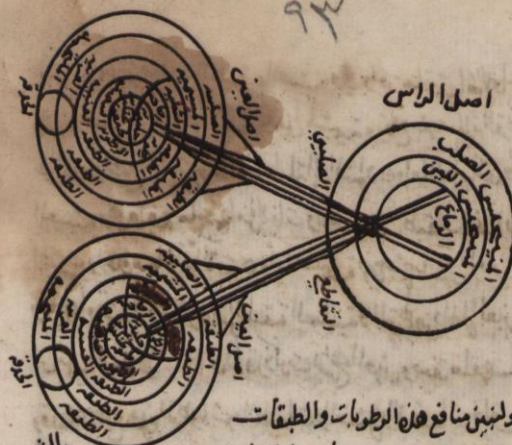
وفي علم الزراعة: يمكننا أن نضرب مثلاً بكتاب الشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي (ت 1262هـ) المسمى: السّرّ العليّ في خواصّ التّبات بالتصريف السّواحليّ (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ برقم 1133) الذي اشتمل على بعض الرسومات التوضيحية للنباتات (الشكل 64)⁽²⁶⁾.

⁽²⁵⁾ صدرت طبعته الأولى سنة 1400هـ / 1980م عن المطابع الذهبية في عُمان، في 144 صفحة.

⁽²⁶⁾ للمزيد عن هذا الكتاب انظر: السّرّ العليّ (أنموذج مصنفات علم النبات)، بقلم: سلطان بن مبارك بن حمّد الشّيباني. سلسلة: مِن هُنا تُشرِقُ الشّمس؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة السادسة). الطبعة الرقمية الأولى: شعبان 1444هـ / فبراير (شباط) 2023م. محبوب للنشر الرقمي - مسقط / سلطنة عُمان. 25 صفحة.



الشكل 54



ولبنين منافع هذه الرطوبات والطبقات
 فقول الرطوبة الجليدية فهو أشرف أجزا العين لأن الألبان يحصل الشئ
 فيها وباقى أجزا العين خدوها لأنها إما لتدفع الأقر أو لايعمل منقعة اليها
 ولذلك لأن لما إذا حال بينهما وبين المحسوس بطل البصر فإذا ارتد عنها بالفتح
 عاد البصر • وأما الرطوبة الزجاجية فهي لتغذية الرطوبة الجليدية ولذلك
 كانت صافية تشابه المعتدي منها وفيها نوع حرق لأنها من الدم ولذلك
 صار الجليدية مغفرة فيها إلى نصفها ككرة نصفها في ماء • وأما الطبقة المشككة
 فهي تغذي الرطوبة الزجاجية • وأما الطبقة المشيمية فأنها تغذي الشبكية
 ويندريج فيها عظاما معتدي بها ليزداد الصفا وغذاؤها من المروق التي فيها •
 وأما العنكبوتية فتعتدي من الرطوبة الجليدية وتجرب من الرطوبة البيضاء لئلا
 يخلطوا وهي من وقاية الجليدية بل هي كالمغشاة لاعتدائها بأفضل من غذائها •
 وأما الرطوبة البيضاء فتعتدي من الطبقة العنكبوتية وهي تدعى الجليدية



الشكل 59



الشكل 60

والسمع وإن لم يكن شعال مودى يخرج الخل والنافع العجوة ويؤخذ من دم الحدي الحار قبل أن
يجرد نصف أوقية وخر الخل نصف أوقية ويخلطان ويشرب ذلك على ليلته أيام وينفع ماء الشعير
مع الكندر وماء الهرة المطبوخ مع الكندر وماء القصب لربط وماء السان الجبل والغذاء بماء الشعير
مع الأكارع وصفة البقي ويسقي المادوية المحذرة مثل الافيون ويزر الخنج ويزر الفلح **أقول**
قال بقرا ان انفرج من سقاء في كل يد كل من فوقه واسفل علامة الموت وقال دما فزعان
نفسه عجي عليه تخلص ولما أصابته عجي عليه فهو حيث وقال لي دم انفرج من فوق فهو مودى وقال
ايو الحسن ان يسقي قير طافيون بماء السان الجبل **أقول** ومن الناس من يصبه في دم سوايه فلا يقطع
ذلك عند الا ان يسرف ويكثر مقداره وتضعف القوة فان قطعه فزع عجي عليه منه غارة الضر وقال
ان كان النقص من سيقان الخبث ونقصه في سقي ماء الشعير يعانق سستان واصل السوس يشرب
البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوزة **أقول** ومما هو محرم الي اذا كان استعمال البط بعد
البنفسج يجوز ولا يتخلص صاحبه من الموت فانه ان تخلص بول اهم الى ناصور لارده **أقول**
وصفة التي يكون كبد عند عظم الترقوة بعد ان قد الجدة وكين صغيرتين دون الهوداج
منجدة اللحم وكين عظيمتين فوق الثديين فيما بين الصلغ الخامس والساكن مائلة الى الخلف قليلا
وسط السطر اعني الصدر واخرى فوق المعدة وثلاث كيات في جوف واحدة بين الكتفين اثنتين
من ناحية الصلغ اسفل بين الكتفين **أقول** وتحن تكوي في موضع الخطر وتحاف منها تكوي
فوقها كما حيدة **أقول** وينبغي ان تصنع المحاجم ويخرج دما كبيرا من الكين ويشرب ماء الشعير
بعد الاستفرغ بالفضد وبكل المطاع الخفيفة اللطيفة **أقول** **قال** انما في امر واحد الكوي لذات الخبث على هذا المثال صلب في كل جيب **أقول**
صفة لذات الخبث اذا كان في روق العلاج تنقش الطبقة بقصد السائق ويصمد الموضع بما
ذكرناه فان كفي والالزم العليل طين الزوا والصعتر والبنفج المنة **أقول** وصفة تؤخذ
خمس ثقات صفرا ويزيل بعض من زرع العجم عشرة دراهم اصل السوس مخلول كسبستان ثلثين عجم

مر الحدا

او كبرت واطمحها ٣ ايام والتم منه على الاسباب يصير ذهابا قلداً وفي نفسي
ان في لغة هذه الصفة خلل في موضعين احدهما مع قوله ورقها يشبه ورق الخروع
ورقها كالدفلة ولا يشبه ورق الدفلة ورق الخروع حتى يشبه ورقها ابون ورق
هذه وهذه والاخر مع قوله يوحذعها بما يقال والله على علم او كبرت واطمحها به
٣ ايام كيف يمكن ان يطمح بمقال واحد هما او كلاهما بمقال ٣ ايام فيستطاع في ذلك
صفه اخرى في ميني هذه صورتها كما تری

فقد يعقد بها الزئبق فترقاها كما تراه ممرود
فأعرف ذلك **صفه** اخرى
في ميني وصورتها كما تری

هذه بعصرها به على الرصاص الأبيض فاصير
فراقداً وفي نفسي ان
ان هاتين الشجرتين
على الصورة الاولى شجرة هي كذلك ورايت على هذه الصورة شجرة دفيقة كلها
كل الجنوم الصغار والطرخ باعقد صغار جلد والكتاب الذي نقلت منه هذه
الاشجار هو المصنوع به عن غير اهل هذه الاحد من اهل زنجبار واهل تاليف الكتاب لا ادر به
انه اهل زنجبار او المؤلف غيرهم فانه لم اعلم ولم احب شيئا مما نقلته والتجربة هي
صدق شاهد وبالله التوفيق **فصل** في ميموي يستكين الميموي
الاولين وضع الميم الثالث ومد بها بالاول ويستكين النون وفتح الياء هي الميمطين

• الرُّسُومُ في مخطوطات الفلسفة وعلومها:

يُعَدُّ كتاب (الأَكِلَّةُ وحقائق الأدلَّة) للقاضي نَجَاد بن موسى المنجي (ت513هـ) من الكتب النادرة عند العُمانيين في علم الجدل والمناظرة (دار المخطوطات العمانية؛ رقم 2929)، ونراه فيه عَقَدَ بابًا للفلك والجغرافيا واختلاف الناس في الأرض والأجرام وماهيتها، والزمان والمكان، وبابًا في بعض المسائل الرياضية كالنقطة والخط والبسيط والزواية والعمود والشكل والدائرة وقطر الدائرة. واستعان في هذا الباب الأخير بالرسوم التوضيحية لتيسير الفهم على القارئ (الشكل 65).

وهو في كل ذلك يتوخى الإيجاز مراعاةً للمقام، فيقول: «ولولا أَنَّا نَكْرَهُ أَنْ نذكر هاهنا ما لا يليق بالموضع لم نُغْمِضْ في كشف تراكيب هذه الدوائر والطبائع والأركان، ونقيم على ذلك الحجب القياسية، والبراهين الهندسية، ولكن كراهية التطويل حَثَّتْ على التقصير، وفي مَا أوردناه كفاية، لمن مَنَّ الله عليه بالهداية». وليته أطال ولم يقصر، وأتخفنا بمزيد من هذه الرسوم (27).

ولا تخلو كتب المناطق من جداول تشرح أشكال الكليات والمقدمات والنتائج، كما نرى في (الشكل 66) وهو صفحة من شرح سعيد

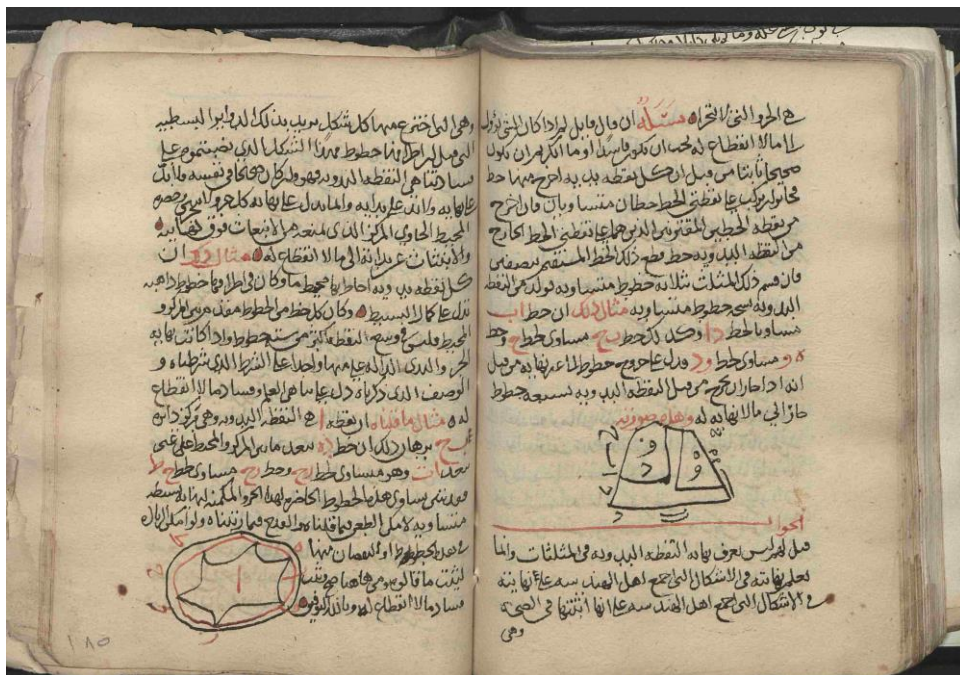
(27) للمزيد عن هذا الكتاب انظر: الأَكِلَّةُ وحقائق الأدلَّة (أَنُمُودَجُ مُصَنَّفَاتِ عِلْمِ الْجَدَلِ وَالْمُنَازَرَةِ)؛ بقلم: سلطان بن مبارك بن حَمَد الشَّيْبَانِي. سلسلة: مِنْ هُنَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية (الحلقة الأولى). الطبعة الرقمية الأولى: جمادى الآخرة 1443هـ/ يناير (كانون الثاني) 2022م. محبوب للنشر الرقمي - مسقط/ سلطنة عُمان. 17 صفحة.

قدُورة للمنظومة المشهورة: السلم المرونق في علم المنطق (خزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ رقم 22).

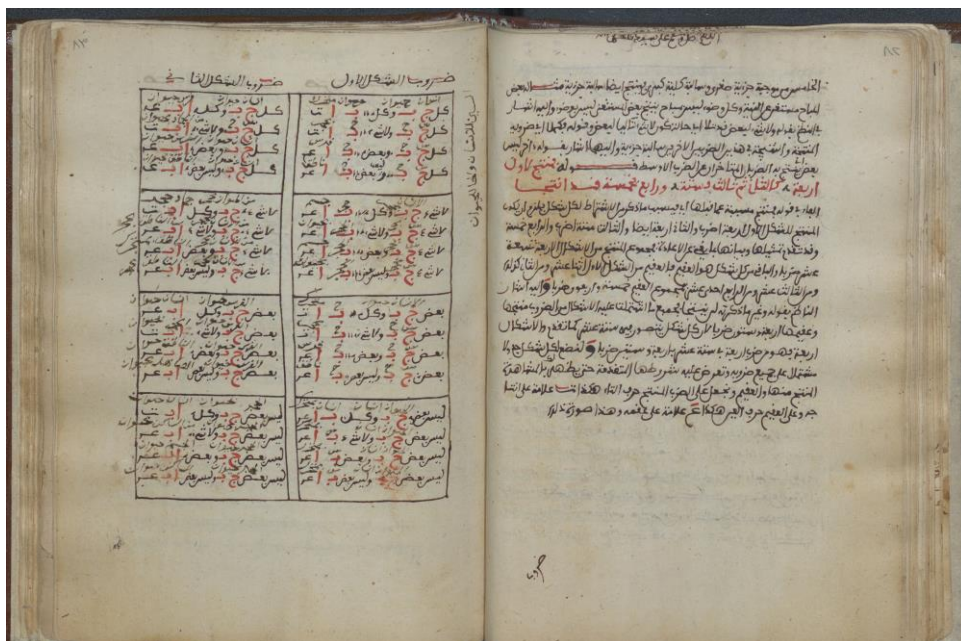
ويتردد في مخطوطات دلائل الخيرات لمحمد بن سليمان الجزولي رسمُ الرّوضة الشريفة، كما نراه في (الشكل 67) بخط مغربي (خزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ رقم 33)، وفي (الشكل 68 و 69) بخط مشرقى (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدى؛ رقم 1868).

ومن كتب التصوّف التي نسخها العُمانيون: كتاب الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل؛ لعبد الكريم الكيلاني (الجيلاني)، وفيه رسومات عديدة، ومنه نسخة (بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدى؛ رقم 85) يَغْلِبُ على الظن أن يكون الشيخ أبو نَبْهَان جاعدُ بن خميس الخروصي (ت 1237هـ) هو الذي صَوَّرَ رُسُومَهَا (الشكل 70 و 71). وكان الشيخ أبو نبهان ماهراً في النقش والزخرفة، حكى عنه ذلك ولده الشيخ ناصر، وذكر أمثلة لمنقوشاته في مسجده⁽²⁸⁾.

(28) انظر مثلاً: تنوير العقول في علم قواعد الأصول (السفر الثالث من موسوعة العلم المبين وحق اليقين)؛ تأليف: ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت 1262هـ). تحقيق: فهد بن عامر السعيدى، ومحمود بن محمد الذهلي، وسالم بن صالح العزري. ط 1: 1440هـ / 2019م. ذاكرة عمان - مسقط / سلطنة عمان. ص 106.



الشكل 65



الشكل 66



الشكل 67



الشكل 68



الشكل 69

السَّيَّارَةُ فَإِنَّ كُلَّ كَوْكَبٍ مِنْهَا يَقْبَلُ نُورَ الشَّمْسِ فِي جَمِيعِهَا فَمِثْلُهَا مِثْلُ الْبُلْبُلَةِ
 الشَّفَافَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا النُّورُ سَرَى فِي ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا خِلَافَ الْعَمْرِ
 فَإِنَّهُ كَاللَّحْمِ الْمَعْدُونَةِ الْمَصْفُوعَةِ لَا يَقْبَلُ النُّورَ إِلَّا فِي تَقَابُلِ الشَّمْسِ وَهَذَا
 يَنْقُصُ نُورَهَا فِي الْأَرْضِ وَتَزِيدُ بَقِيَّةَ الْكَوَاكِبِ وَاعْلَمْ أَنَّ السَّمَوَاتِ
 لِبَعْضِهَا حِطٌّ بِبَعْضِ الْكَبَرِهَا سَمَاءُ زُجَلٍ وَأَصْفَرُهَا سَمَاءُ الْقَمَرِ
 وَهَذِهِ صِفَتُهَا



الشكل 71

• الرُّسُومُ في مخطوطات المعارف العامة والفنون:

مما يشيع استعماله عند العُمانيين في عدة فنون: (حِسَابُ الجُمْل)، وهو حسابٌ يستعمله الكُتَّابُ رمزًا للعدد، وَيَعْتَمِدُ على وَضْعِ قِيَمَةٍ عددية لكل حرف. وحسابُ الجُمْل قديمٌ، يُنسب استعماله لأهل الكتاب قبل الإسلام، وقد ذكره أوائل المفسرين والمؤرخين في القرون الأولى. ومن أقدم الإشارات إليه في النصوص العُمانية: ما وَرَدَ منشورًا في كتاب الإبانة للعوَثَيِّ (ق5هـ)، وهو يَصْطَلِحُ على تسميته مِثْلَ القدامى بالحساب الصغير، والحساب الكبير. (انظر الشكل 72 جدول حِسَابِ الجُمْل من كتاب لطائف الحِكم للمحقق الخليلي - مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم 1368. وانظر الشكل 73 صفحتان من كتاب شمس الآفاق - دار المخطوطات؛ رقم 1900 تشتملان على جدول القيمة العددية لحروف أبجد بحساب الجُمْل. وانظر الشكلين 74 و75 مراتب الأعداد وقيمتها بخط الشيخ ناصر بن أبي نيهان من: الرسالة المكنونة في الأشكال المصونة - خزانة الشيخ مُهَنَّا بن خلفان الخروصي؛ رقم 114).

ونلاحظ هنا طريقة كتابة الأعداد بالقَلَمِ الهِنْدِيِّ، كما يسمّيه العمانيون، ويُقصد به كتابة الأرقام برموزها وأشكالها، وليس بالأحرف (انظر الشكل 76 صفحتان من مخطوطٍ مجموعٍ بقلم الناسخ: محبوب بن محمد بن عبد الله المعولي سنة 1135هـ دَوَّنَ فيه رموز الأعداد بالقلم الهندي ورسمها بأشكالها). واصطلحوا أيضًا على تسميته: القلم المَثَرِي، أو

قَلَمَ المَثْرَبِي، وهو قَلَمٌ مَخْصُوصٌ بالأَعْدَادِ وَلَا حُرُوفَ فِيهِ، وَيَبْدُو أَنَّهُ اصْطِلَاحٌ عُْمَانِي، إِذْ لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِهِمْ. وَيَعْنُونَ بِهِ: كِتَابَةُ الأَعْدَادِ بِرُمُوزِهَا المَعْرُوفَةِ عَلَى نَحْوِ مَا نَكْتُبُ الْيَوْمَ: ٩٨٧٦٥٤٣٢١.

وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ شَائِعَةً فِي الْقُرُونِ العَشْرَةِ الأُولَى بِعُْمَانٍ، بَلْ كَانُوا يُؤَرِّخُونَ بِالْحَرْفِ الْعَرَبِيِّ فَيَقُولُونَ مِثْلًا: فَرَّغَ مِنْ نَسْخِهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَتِسْعِمِئَةَ سَنَةٍ، ثُمَّ بَدَأُوا يَسْتَعْمِلُونَ المَثْرَبِي قَبِيلَ عَصْرِ الْيَعَارِبَةِ، وَتَزَامَنَ ذَلِكَ مَعَ بَدَايَاتِ اشْتِغَالِهِمْ بِعِلْمِ الأَسْرَارِ، وَشُيُوعِ حِسَابِ الجُمَلِ، وَلِذَا كَثُرَ السُّؤَالُ عَنْهُ فِي زَمَانِهِمْ.

وَالْأَقْلَامُ: هِيَ رُمُوزٌ تُصَوِّرُ اللُّغَةَ المَحْكِيَّةَ مَكْتُوبَةً. فَقَلَمُ الْعَرَبِ هُوَ رُمُوزُ الأَلْفَبَائِيَّةِ الَّتِي يَكْتُبُونَ بِهَا لُغَتَهُمْ، وَهَكَذَا الشَّأْنُ فِي سَائِرِ اللُّغَاتِ. وَمِنْ مَصْنَفَاتِ الْعُمَانِيِّينَ المَفْرَدَةِ فِي هَذَا الْجَانِبِ: رِسَالَةٌ فِي الأَقْلَامِ، كَتَبَهَا عَامِرُ بْنُ حَمِيدِ الحِمْرَاشِدِيِّ اللَّمَكِيِّ سَنَةَ 1304هـ (دَارُ المَخْطُوطَاتِ الْعُمَانِيَّةِ؛ رَقْمٌ 4279) وَصَوَّرَ فِيهَا أَشْكَالَ الأَرْقَامِ وَالْحُرُوفِ فِي لُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ (الشَّكْلُ 77 وَ78). وَقَدْ صَارَتْ مَصْدَرًا لِمَنْ جَاءَ بَعْدَهَا، كَمَا نَرَى ذَلِكَ فِي رِسَالَةٍ أُخْرَى مَجْهُولَةِ المَوْلاَفِ مَحْفُوظَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ نَاصِرِ بْنِ رَاشِدِ الخُرُوصِيِّ (بِرَقْمِ 106).

وَقَدْ سَبَقَ الشَّيْخُ نَاصِرُ بْنُ أَبِي نَبْهَانَ (ت 1262هـ) مُؤَلِّفِي هَذِهِ الرِّسَائِلِ إِلَى الْعَنَاءِ بِفَكَ رُمُوزِ الأَقْلَامِ، وَكَانَ لَهُ سَعْيٌ حَثِيثٌ إِلَى الإِطْلَاعِ عَلَى مَصْنَفَاتِ الأَقْدَمِينَ المَكْتُوبَةِ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، كَمَا يُلَمَسُ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ

كتاباته. وفي آخر كتابه: مستغرق الأشواق (نسخة خزانة الشيخ مهنا بن خلفان الخروصي؛ رقم 16) جدولٌ رَسَمَ فيه بخطه أشكالَ الحروف اللاتينية التي نعرفها اليوم وما يقابلها من العربية (الشكل 79).

وثمة وثيقة نادرة بخطه، وهي رسالةٌ تذكيرٍ بعثها إلى السيد الموسر أحمد بن سيف البوسعيدي - وكان رَحَّالَةً يجوب أقطار العالم - يلتمس منه أن يجد له «سَكَّةَ حروف النصارى التي يسكّون فيها الحروف»، ويرجو منه تحصيلها بأي ثمن، والأقرب هنا أنه يبحث عن آلةٍ طابعة بالحروف اللاتينية، وقد صوّر في رسالته أشكالَ الحروف الكبيرة والصغيرة والمائلة، وأشكال الأرقام (الشكل 80).

١٤

فيه اختلاف وضح الانطائي وغير المنع لعدم تعدد ووضع لفظة العدد دال
عليه متعدد فهو الاثنان فصاعدا الي غير نهاية وظاهره الاطلا في وضعها
يدخل فيها الواحد الي ما زاد والجلل يضم الجيم وشد الميم مفتوحة وقد
تخفف وتشديدها في البيت يلزم للوزن هو حساب مشهور وهذا
وصفه بالعلم بحركة اي الجبل الشاخي لشهرته في المنظورات وحساب
الجمل عند علماء الخروف قاعدة معروفة وطريقة ما لوفة ولكونها هي المراهنة
فلا باس ان نورد هامفصلة بكلماتها وتاتي معها الاعداد برسم اشكالها
تتمت للفايدة وتكملة للعايد فيها هي مورد هذه الحدود النسائي بسطا
والعشاري نصبا ابتدا فيه بوضع الخروف اولسطرا وسطرا وتحت
كل حرف ماله من الاعداد تري وتجميع ذلك هو الجمل المشهور وهذه صفته
كما هو في الحدود مسطور

١	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠
١٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٠٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠	٨٠٠٠	٩٠٠٠
١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٧٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٩٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠٠

عن وجود الباري وهو اسببه والجل قيام الحروف والاعداد
لكل كائن وفاسد اجتماع حكم الدلالة والابانة عن حقيقة المجرور بها
عنوان حقيقتها كما يأتي بيانه في هذا الجدول الشريف

١٠٠	ت	٤٠	س	٨	ح	١	١
٨٠٠	ث	٧٠	ع	٩	ط	٢	ب
٤٠٠	خ	٨٠	ف	١٠	ي	٣	ج
٧٠٠	ذ	٩٠	ص	١١	ك	٤	د
٨٠٠	ض	١٠٠	ق	١٢	ل	٥	هـ
٩٠٠	ظ	١١٠	ر	١٣	م	٦	و
١٠٠٠	ع	١٢٠	ش	١٤	ن	٧	ز

فكل حرف يد راعي معاني عدده وكل عدد مبين عن حقيقة الحروف

وكل واحد

(٩)

فهو يبدأ بدور عليه ما كدورانه في اصوله الضرورية لا يلجأ عنها وكلما
دارد دورة زاد وفي كل شكل من أشكالها نقطة عن ميسه وكل دورة
تسمى مرتبة وكل مرتبة اسم احادي وهي الاصول وعشرات وهي
الدورة الاولى ميات وهي الدورة الثانية والوف وهي الدورة
الثالثة وكلما دارد دورة في مرتبة اخري ولا نهاية لذلك المرتبة
الاولي وهي الاحادي من الواحد التسعة واشكالها مائة حروفها
من الالف الى الطاء **قال الشارح** واسماها واشكالها وحروفها هي هذه

واحد	اثنين	ثلاثة	اربعه	خمسه	سته	سبعه	ثمانيه	تسعه
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

رجع والمرتبة الثانية وهي العشرات من العشرة الى التسعين وكل شكل

منها نقطة وحروفها من الياء الى الصافي **قال الشارح**
واسماها واشكالها وحروفها هي هذه

عشر	عشرين	ثلاثين	اربعين	خمسين	ستين	سبعين	ثمانين	تسعين
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص

رجع والمرتبة الثالثة وهي الميات من المائة الى التسع مائة وكل شكل من أشكالها
نقطتان وحروفها من الفاء الى الطاء **قال الشارح** واسماها
واسماها وحروفها هي هذه

(٣)

ألف	بائين	ثلاث	اربع	خمس	ست	سبع	ثمان	تسع
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
ق	ر	س	ت	ث	ح	د	ص	ظ

رجع والمربطة الرابعة وهي الألف من الألف إلى تسعة آلاف وكل شكل من أشكالها ثلاث نقط وحرورها من الغين إلى تسع غينات **قال الشارح** واسماها واسماها **واسماها** **واسماها**

ألف	الفين	س	ع	ألف	ألف	س	ألف	ألف
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
ع	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ظ

رجع وهذه المراتب الأربع هي الأصول لانتهاء الحروف والاعتماد في أول الاربعة منها وليس بعدها الألف دارة وغير محجة متكررة على رأي من لا يجعل الشين المعجمة الف لانهم من رعم ذلك والاول اصح فاعرف ذلك وافهمهم **بيان** واعلم ان النقط للاشكال عند تركيب الاعداد مختلفا اختلافا كثيرا وانما يكون كما ذكرناه لكل شكل ما كان منه في البداية عند الكتابة والبدلية بشكل الاقل من العدد اجماعا عند اهل هذا الشأن فاذا وضعوا شكل الاقل على حاله لم يلا اركان من المراتب او جمعها ان كان من المعجمات وضعوا بعده شكل الاكثر مما على حاله لان يكون بينهما

تفاوت

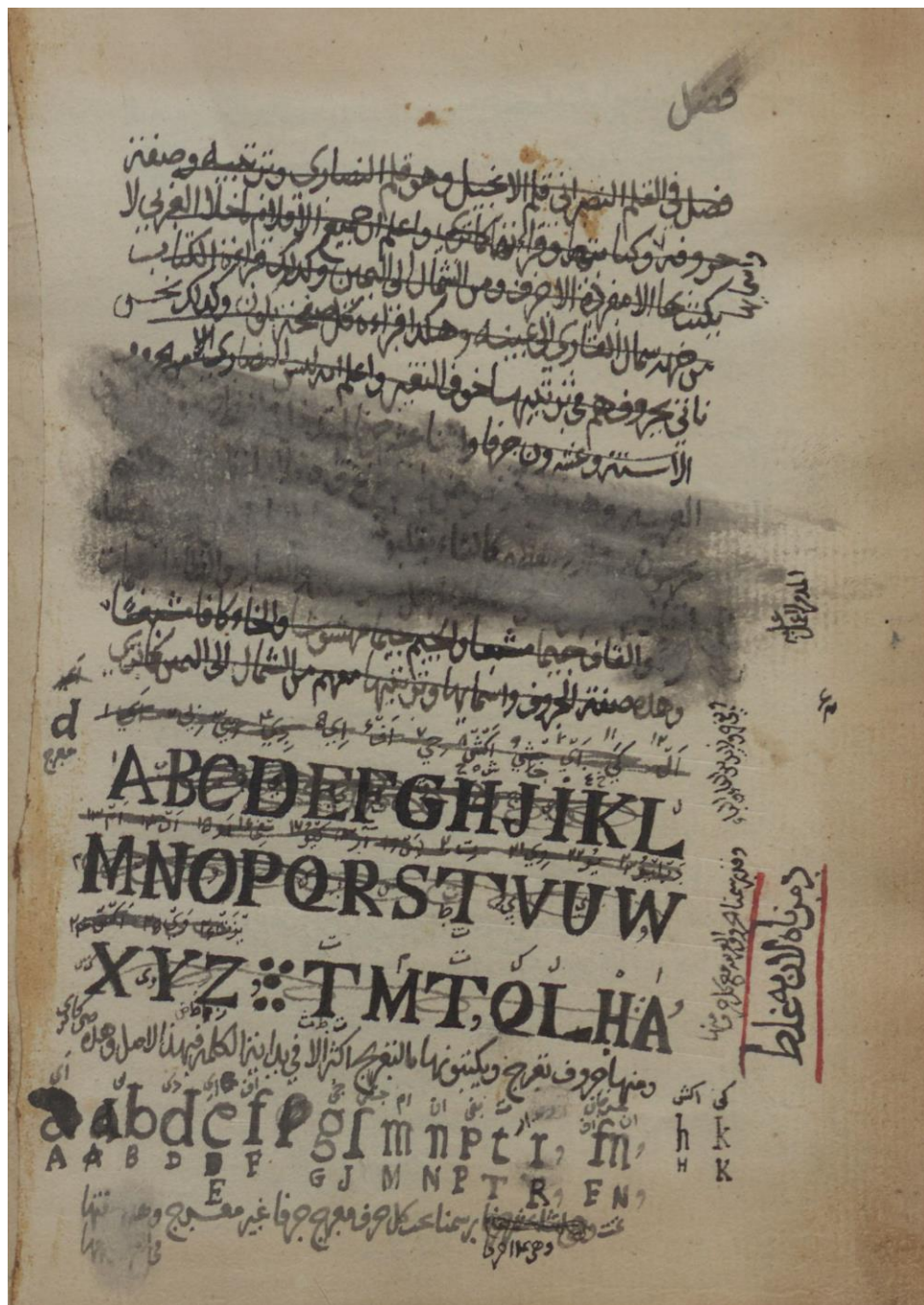


الشكل 76



الشكل 77





الشكل 79

